

# التمهيد

لِمَا فِي الْمُوطَأِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَسَانِيدِ  
مُرْتَبَأً عَلَى الْأُبُوابِ الْفِقْهِيَّةِ لِلْمُوطَأِ

تَأَلَّفَ

الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرِو يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّمْرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ

٣٦٨ - ٤٦٣ هـ

الطبعة الوحيدة الكاملة والمرتببة والمحققة على عدة نسخ خطية

تَحْقِيقُ

أَسَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

المجلد الأول

النَّاشِرُ

إِلْفَارُوقُ الْخَانِشِيَّةُ لِلطَّبِيعَةِ وَالنَّشْرِ

## جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أى جزء منه أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة علمية مستحدثة، أو الاقتباس من تخرجاته الحديثة، أو تعليقاته العلمية، أو تصويره دون موافقة خطية من الناشر، ولا يحق لأى جهة أو شخص إعطاء إذن بذلك سوى الناشر .

## طبعة مزيده ومنتحة

الناشر: **الفاروق الحديث للطباعة والنشر**

خلف ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا

ت: ٢٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة

اسم الكتاب: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والآثار

مرتبا على الأبواب الفقهية للموطأ

تأليف: الإمام الحافظ ابن عبد البر الأندلسي

تحقيق: أسامة بن إبراهيم

رقم الإيداع: ٩٩/٣٤٨٤

الترقيم الدولي: 977-5704-09-8

الطبعة: الرابعة

سنة النشر: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

طبعة: **الفاروق الحديث للطباعة والنشر**





## مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ، وبعد :

عشرون عاماً مرت على إنشاء « دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر » وهي متشرفة بخدمة التراث الإسلامي - تحقيقاً وطباعة ونشراً - إيماناً منها أنه لن يصلح هذه الأمة إلا بما صلح أولها وأن العناية بالتراث الإسلامي وذلك بضبطه وتحقيقه على أصول أهل العلم وتقريبه بين يدي الأمة في صورة تليق به لهو السبيل الوحيد للنهوض بالأمة من كبوتها والعودة إلى سابق عهدها التليد .

وتحقيقاً لهذا الهدف النبيل قامت الدار بإصدار العديد من كتب التراث بعد ضبطها على أصولها الخطية ضبطاً علمياً دقيقاً مثل «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين الذي قمنا بإخراجه لأول مرة، وكتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم - الذي ضبط على خمس نسخ خطية ضبطاً علمياً متميزاً، وكتاب «التحقيق» لابن الجوزي بطبعته الكاملة المتميزة وكذا كتاب «إكمال تهذيب الكمال» للعلامة مغلطي - الذي صدر أيضاً لأول مرة - بعون الله وتوفيقه .

وها نحن بعونه وفضله نقدم للأمة الإسلامية كتاباً جديداً يعتبر من أهم ما ألف في بابهِ وهو كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» .

والكتاب مع كونه قد طبع من قبل بمعرفة وزارة الأوقاف المغربية، إلا أننا وجدنا بعد الدراسات الأولية التي أجريناها على هذه الطبعة أنها لم تلق العناية اللائقة والتي تتناسب مع أهميته ، فقد بلغ السقط في بعض المواطن أربع صفحات - كما هو موضح في مقدمة التحقيق - .

فنتظراً لذلك ولكثرة ما وقفنا عليه من رغبات - لكثير من طلاب العلم - في ترتيب الكتاب ترتيباً فقهياً سهلاً من تناوله .

فقد قررت إدارة الدار إعادة طبع الكتاب احتساباً لله أولاً ثم صوتاً لتراثنا من العبث والإهمال ورغبة في التيسير على طلاب العلم .

ولشدة حرصنا على هذا الكتاب لمعرفتنا بأهميته العلمية الكبيرة فقد حرصنا على إسناد العمل في هذا الكتاب لمن نشق في دينه وحسن فهمه ومعرفته بأصول ضبط الكتب وتخريج الأحاديث .

هذا ونحسب أننا قد وفقنا في اختيارنا لمن أسندنا إليه هذه المهمة .

فجزى الله خيراً كل من عاوننا على إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة الطيبة التي نرجو أن نكون بها قد وفقنا إلى تحقيق رغبتنا في تيسير الانتفاع بهذا السفر العظيم .

وفي ختام كلمتي أدع الله تبارك وتعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله ذخراً لنا يوم الدين إنه سميع قريب مجيب .

والحمد لله رب العالمين

الناشر

## مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد لله رب العالمين له وحده الحمد والشكر، ونصلى ونسلم على خاتم رسله وأنبيائه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه، واستن بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه هي الطبعة الرابعة من هذا الكتاب المبارك حرصنا فيها أن نقدم المزيد من التنقيح والإضافات للكتاب، وكانت أهم هذه الإضافات هي وضع فهرس للإحالات من الطبعة المغربية إلى طبعتنا حتى يكون الأمر متيسراً على إخواننا إذا وقفوا على كتاب قديم يحيل على الطبعة المغربية أن يعرفوا الموضوع في طبعتنا.

وقد أحققناه في نهاية فهرس الكتاب، كما أننا سنقوم بنشر هذا الفهرس مستقلاً ليستفيد منه من اشترى الطبعات السابقة.

هذا بالإضافة إلى التوسع في فهرس الموضوعات حتى يشمل تفاصيل الشرح لأحاديث الباب، وأهم ماورد من مسائل في شرح الحديث. والله نسأل التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه.

وكتبه

أبو محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد بن يونس

القاهرة - حدائق حلوان

رجب - ١٤٢٨ هـ

## مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، العفو الغفور، له المنة والفضل، وله وحده الحمد والشكر، أحمدك ربي على عظيم نعمائك وفضلك .

وأسألك ربي الصلاة والسلام على خاتم رسلك وأنبيائك محمد ﷺ وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد، ،

فتوفيق الله وسداده تم هذا العمل - وهو إخراج كتاب «التمهيد» على هذا النحو بصورته الجديدة المرتبة مع ما بذل من جهد في التحقيق والتخريج، ومما أحب أن أؤكد عليه في هذا التقديم لهذه «الطبعة الثالثة» أن هذا الترتيب الذي قمت به للكتاب امتاز بأمرين اثنين: -

**أولاً:** هذه الطريقة في الترتيب هي التي أشار إليها ابن عبدالبر عندما تكلم عن رغبة تلاميذه وطلاب العلم أن يصرف لهم كتاب التمهيد على أبواب الموطأ؛ لهذا لم يظهر على الكتاب أي إيحاء بعدم التألف في نسقه؛ لأن ابن عبدالبر - كما بينت في مقدمتي عند الكلام على عملي في الكتاب - كان يراعي تنسيق أبواب الموطأ وترتيب أبوابه، كأنه كان في ذهنه إمكانية إعادة ترتيب الكتاب على هذا النحو.

**ثانياً:** بالإضافة إلى ما تقدم في النقطة الأولى فقد حرصت أشد الحرص على الحفاظ على المادة العلمية دون أدنى تغيير أو تعديل أو تهذيب - وهذا ما أحسبني قد وفقت فيه - بمسنة ربي - إلى أقصى درجة ممكنة؛ فما حدث فقط هو تغيير في ترتيب الأحاديث وتاليها لتصبح على الكتب



والأبواب الفقهية بدلاً من الأسماء دون مساس لمتن شرح ابن عبد البر داخل الحديث .

وقد كانت آراء أهل العلم وطلبته موافقة لحسن ظني أن هذا الترتيب قد قرب فوائد الكتاب لطلبة العلم وسهل عليهم تناول مادته؛ وبالتالي كان عاملاً للحفاظ على هذا العمل التراثي بمكانته المتميزة، بالإضافة إلى ما بذل فيه من تحقيق وتخريج .

أما هذه «الطبعة الثالثة» فقد يسر الله لي - سبحانه - عن طريق الأخ «حسين عكاشة» - محقق كتاب «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمين الذي قامت الدار بإصداره لأول مرة - بإهدائي صورة من النسخة المحفوظة بمكتبة «كوبيرلي» لكتاب «التمهيد» فجزاه الله خيراً .

فقمتم في هذه الطبعة بمقابلة الأجزاء التي لم أكن وقفت فيها على نسخة خطية في الطبعة الأولى على نسخة «كوبيرلي» فأضفت ما يسر الله لي من فوائد عن طريق المقابلة على هذه النسخة .

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم القيامة إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والحمد لله رب العالمين

وكتبه

**أبو محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد**

القاهرة - حدائق شبرا

في ذي الحجة - ١٤٢٣هـ

## مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

وبعد : فإن ديننا الإسلامي الحنيف هو الدين الخاتم الباقي إلى يوم الدين، لذا فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه حتى يكون حجة باقية على بني آدم إلى قيام الساعة .

قال تعالى: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ .

فهذا كتاب الله الكريم الذي تلقته الصحابة رضوان الله عليهم من فم رسول الله ﷺ حفظاً في الصدور وكتابة في الصحف، وتلقته الأمة منهم جيلاً بعد جيل، وكما نقل الصحابة رضوان الله عليهم هذا الذكر الحكيم قاموا أيضاً بنقل التبيان - الذي أوحاه الله سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ - لهذا الكتاب العزيز .

قال تعالى: ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ .

فبين رسول الله ﷺ، وبلغ وأدى الأمانة، ونصح للأمة، فجزاه الله

بخير ما يجازى به نبياً عن أمته . وتلقى الصحابة رضوان الله عليهم سننه ،  
وأقواله ، وأفعاله ، وأحواله ﷺ ، فبلغوا ما حملوا وأدوه خير الأداء رضي  
الله عنهم أجمعين .

لكن لم يكد يمر وقت طويل على وفاة النبي ﷺ حتى بدأ الكيد لهذا  
الدين لمحاولة تحريفه وتبديله ، ولما رأوا استحالة تحريف كتاب الله لكونه  
محفوظاً بحفظ الله تبارك وتعالى حفظ صدر وكتاب حاولوا الطعن في  
تبيانه ، فظهر الكذب على النبي ﷺ ليلبسوا على الناس دينهم : ﴿ يريدون  
ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ .

فقيض الله سبحانه وتعالى لهذا الدين من أبنائه العلماء المجاهدين  
المخلصين الذين قاموا بالذب عن سنة نبيهم ﷺ ينفون عنها انتحال المبطلين  
وجهل الجاهلين .

فكان أن ظهر عالم المدينة إمام الأئمة «مالك بن أنس» - رحمه الله -  
فألف كتابه «الموطأ» ، ونقح فيه على مدى أربعين عاماً . وتلقت الأمة هذا  
الكتاب بالقبول فهو أساس الصحيحين وجميع كتب السنة التي ألفت  
بعده .

ولهذه المكانة الفريدة «للموطأ» ، عني جميع الأئمة بعده بنقله ، وضبطه  
وشرحه ، وكان من أفضل وأشمل الشروح التي وضعت عليه ما قام به  
الحافظ «ابن عبد البر» - رحمه الله - في كتابيه «التمهيد» و«الاستذكار» ،  
وكما كان الموطأ الأساس لكتب الحديث التي جمعت وصنفت بعده كان  
شرح «ابن عبد البر» وكتابه «التمهيد» المرجع الأول لمن ألف بعده في الفقه  
أو تناول الموطأ بالشرح والتعليق .

وإني لأذكر منذ عدة سنوات عند بداية تناولي لكتاب «التمهيد» كيف

كان ابتهالي به؛ لما وجدت فيه من الفوائد العظيمة، واشتد شغفي بهذا الكتاب وتعلقني به يوماً بعد يوم؛ لما كنت أقف فيه على ما لا أجده في غيره.

ولكن كان يصعب علي تمام الانتفاع بالكتاب؛ كونه مصنف على شيوخ الإمام مالك رحمه الله، وأيضاً على الحروف المغربية «الأبجد هوز» وليس على الترتيب «الألف بائي» المحفوظ لديّ، فتمنيت لو كان هذا المصنف مرتباً على الأبواب الفقهية لكي يسهل الانتفاع به .

ثم ازداد حرصي على تتبع مصنفات الإمام «ابن عبد البر» فوقع في يدي كتاب «الاستذكار» وكان لم يصدر منه في ذلك الوقت إلا جزئين فقط فوجدت أن هذه الرغبة في ترتيب الكتاب ترتيباً فقهياً على أبواب الموطأ كانت رغبة قديمة فوجدت «ابن عبد البر» يقول في مقدمته لهذا الكتاب: -

« فإن جماعة من أهل العلم وطلبه والعناية به من إخواننا - نفعهم الله وإيانا بما علمنا - سألونا في مواطن كثيرة مشافهة، ومنهم من سألني ذلك من أفاق نائية مكاتباً أن أصرف لهم كتاب التمهيد على أبواب الموطأ ونسقه ..... » إلى سائر ما ذكره مما دعاه لتأليف الاستذكار - ولكن الاستذكار أراد به كما ذكر في مقدمته أن يكون: -

« على شرط الإيجاز والاختصار إذ ذلك كله ممهد مبسوط في كتاب التمهيد » .

فهذا لم يف بالغرض من تسهيل الانتفاع بالفوائد الكثيرة الموجودة في كتاب «التمهيد» .

وبينما فكرة «ترتيب التمهيد» كانت تراودني كلما اتجهت للتمهيد للبحث عن فائدة ما عرض علي أخي الناشر القيام بترتيب الكتاب على

الأبواب الفقهية للموطأ فجاء الطلب موافقاً للغرض .

فتحتمست لهذه الفكرة ووجدت بغيتي فيها، ولما شرعت في البدء كنت أزداد تحمساً يوماً بعد يوم لهذا العمل؛ لأنني وجدت الكتاب بصورته الجديدة متناسقاً متآلفاً كأنه ألف على هذا النسق، وكان «ابن عبد البر» - رحمه الله - كان في نفسه لو أعاد ترتيب الكتاب على أبواب الموطأ كما فعل في الاستذكار، والمطالع للتمهيد بصورته الجديدة سيسعر بذلك .

وعند البدء في إعداد تجارب الكتاب بصورته الجديدة وعند القيام بالمراجعة على الطبعة الأولى التي اعتمدت عليها في هذا الترتيب، وقفت على كثير من التحريف للأسماء والكلمات في هذه الطبعة، فبحثت عن مخطوطات الكتاب الموجودة بمصر ثم قمت بمقابلتها على الكتاب، فوجدت كثير من السقط أيضاً، بالإضافة لتحريف الأسماء مما ستكلم عليه في عملنا في الكتاب .

وإني لأرجو أن أكون بذلك قد وفقت لتقديم الكتاب بشكل يسهل الانتفاع به، وأن يوضع في مكانة - بين طلاب العلم - تليق بما فيه من فوائد عظيمة .

هذا وقد وقفت في المراحل الأخيرة للكتاب على طبعة جديدة له بعنوان «فتح البر بترتيب التمهيد لابن عبد البر» فوجدت صاحبها قد اختصر كلام ابن عبد البر وهذبه، كما أنه لم يرتبه على أبواب الموطأ والاختصار يخل وإلا كان يكفي الاستذكار، كما أن عدم ترتيبه على أبواب الموطأ يجعل الكتاب غير متآلف كما سنبين ذلك عند الكلام على عملنا في الكتاب .

الأمر الثاني: أنه لم يعالج السقط والتحريف الذي ستكلم عليه أيضاً في عملنا في الكتاب .

وهذا الأمر الأخير ينسحب على طبعة أخرى ظهرت مؤخراً للكتاب، هي طبعة دار الكتب العلمية، التي صفت صفاً جديداً فقط بالكمبيوتر على الطبعة الأولى دون تحقيق، أو ضبط على نسخ خطية، بالإضافة أنها غير مرتبة .

وأخيراً فإنني أشكر الله وأحمده - سبحانه وتعالى - على عونه لي على إتمام عملي في هذا الكتاب. ثم أتقدم بالشكر لكثير من أعانني وأزرنني في إخراج الكتاب.

وأخص منهم أخي الأكبر الأستاذ/ عصام الدين سعد صاحب دار الفاروق الحديثة الذي صبر معي كثيراً حتى يخرج هذا الكتاب.

وشيخي الفاضل/ أبو عبد الرحمن عادل محمد الذي استفدت كثيراً من نصائحه وتوجيهاته أثناء عملي في الكتاب.

وأخي العزيز/ حاتم أبوزيد، الذي شاركني في التحرير والتعليق على عدد من أجزاء الكتاب.

وأخي الحبيب/ خالد محمد حافظ؛ الذي كان خير عون لي في كثير من مراحل إخراج الكتاب.

هذا وما كان من صواب في عملي فمن فضل الله ونعمته عليّ وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

نسأل الله أن يغفر لنا ويرحمنا ويتجاوز عن سيئاتنا ويعيننا على ما يحبه ويرضاه .

وكتبه

**أبو محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد آل يونس**

القاهرة - حدائق شبرا

صفر - ١٤٢٠ هـ

# مقدمة التحقيق

وتتضمنه على : .

المبحث الأول :

\* ترجمة الحافظ ابن عبد البر

المبحث الثاني :

\* محتاج التمهيد

المبحث الثالث :

\* عملنا في المحتاج





# المجموع الأول

\* ترجمة الحافظ ابن عبد البر

\* عقيدته

\* ابن عبد البر الفقيه

\* ابن عبد البر المحدث

\* تنبؤ الحافظ ابن عبد البر

\* تلاميذه

\* مصنفاته



## ترجمة الحافظ ابن عبد البر

\* اسمه و نسبه و هجنته :-

هو الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي .  
فهو عربي أصيل ينتهي نسبه إلى قبيلة النمر بن قاسط .

\* مولده :-

قد اختلفت أقوال العلماء في وقت ميلاد الحافظ ابن عبد البر :  
فذكر ابن بشكوال<sup>(١)</sup> بسنده عن ابن مفلح عن ابن عبد البر أنه ولد في يوم الجمعة والإمام يخطب، لخمسة بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

\* بينما نقل الحميدي<sup>(٢)</sup> في كتابه أنه ولد في رجب سنة ثنتين وستين وثلاثمائة .

\* وقد ذكر في ميلاده أقوال أخرى ولعل قول ابن بشكوال هو الأصح لكونه مسنداً، أما قول الحميدي فقد يكون على سبيل التقريب؛ لكون الحميدي قد قيد كثيراً مما في كتابه من حفظه .

\* نتائجه :-

نشأ ابن عبد البر في مدينة قرطبة - فخر الحضارة الأندلسية - وفي أزهى

(١) الصلة (٢/ ٦٤٢) .

(٢) الجذوة (ص - ٣٦٧) .

عصور الإزدهار العلمي، الذي شمل كافة العلوم والفنون بالأندلس، ففي وسط هذه البيئة العلمية المتوهجة، وفي كنف بيت اشتهر أهله بالعلم والفضل كانت نشأته.

**قأبوه** : عبدالله بن محمد كان من فقهاء قرطبة المعروفين، ومن المحدثين المشهورين بها .

وإن كان ابن عبد البر لم يدرك أباه في سن تمكنه من النهل من علمه مباشرة، إذ توفي أباه سنة ثمانين وثلاثمائة إلا أن ابن عبد البر قد شرب منه حب العلم والحرص على الجد في تحصيله، ثم إنه قد استفاد من ميراثه العلمي الذي تركه له أبوه فتناول الكتب التي تركها أبوه بالعناية والدرس فتجده كثيراً ما ينقل عنه في كتبه فيقول : -

وجدت بخط أبي رحمه الله - فيذكر الحديث بسنده .

وبعد وفاة والده استمر ابن عبد البر على منهج أبيه من تحصيل العلم والإجتهاد في التلقي والحفظ حتى نال علماً كثيراً، فكما قال الحميدي<sup>(١)</sup>: قد سمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة من أصحاب قاسم بن أصبغ وغيره ا.هـ .

ووصل ابن عبد البر إلى مكانة عظيمة بين أهل بلده في وقت مبكر.

✽ قال الحافظ أبو علي الغساني: وقد طلب وتقدم ولزم أحمد بن عبد الملك أبا الوليد ابن الفرضي الفقيه، ودأب في طلبه الحديث، وافتنَّ به وبرع براءة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس<sup>(٢)</sup>.

(١) الجذوة (ص - ٣٦٧).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٣٠).

## \* رحلته :-

قد جلا الحافظ ابن عبد البر عن موطنه مدينة قرطبة فتحول إلى شرق الأندلس وتنقل بين دانية وبلنسية وشاطبة وأشبونة لكنه مع هذا لم يستطع السفر إلى الشرق كعادة من سبقه في نيل شرف الرحلة في طلب العلم ولم يكن هذا شأن ابن عبد البر وحده في ذلك الوقت فهناك عدد من العلماء مثله - كابن حزم - أكثروا التنقل بين مدن الأندلس ولم يستطيعوا أن يسافروا إلى الشرق وكان السبب الذي اضطرهم إلى ذلك هو هذه الفتنة التي اشتعلت في أواخر سنة ثلاثمائة وتسعة وتسعين في بلاد الأندلس والتي عرفت « بالفتنة البربرية » .

فكان تنقلهم بين مدن الأندلس اضطرارياً فراراً منها أو سعياً لإخمادها .

## \* مهجنته العلمية :-

قد حظي الحافظ ابن عبد البر بسيط علمي واسع وعظّمه علماء بلده وكل من جاء بعده وإليك هذه النبذ من أقوال أهل العلم للدلالة على مكانته العلمية الفريدة المتميزة التي استحق تبوأها بين علماء بلده وعصره ومن جاء بعده :-

« لم يكن بالإنجليس مثل أبي عمر ابن عبد البر في الحديث فهو أحفظ أهل المغرب » .

أبو الوليد الباجي<sup>(١)</sup>

---

(١) الصلة (٦٤٢/٢) السير (١٥٧/١٨) .

« أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال وألفهما جمع تواليهن نافعة سادت عنه » .

الحميدي<sup>(١)</sup>

« سمعت ابن عبد البر يقول : لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب، قلت: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما ولا متخلفاً عنهما. دأب في طلب العلم وافتن فيه وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار » .

أبو علي الخسائي<sup>(٢)</sup>

« أبو عمر إمام عصره وواحد دهره » .

ابن بشكوال<sup>(٣)</sup>

« وأبو عمر من أعلم الناس بالأثار والتمييز بين صحيحها وسقيمها »

شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(٤)</sup>

---

(١) جذوة المقتبس (ص ٣٦٧) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٩ - ١١٣٠) .

(٣) الصلة (٢/٦٤٠) .

(٤) درء تعارض العقل والنقل (٧/١٥٧) .

« كان إماماً ديناً ثقة متفنناً علامة متبحراً صاحب سنةٍ واتباع  
بلغ رتبة الأئمة المجتهدين ومن نظر في مصنفاته باء له منزلته من  
سعة العلم وقوة الفهم وسيلاج الذهن » .

الذهبي<sup>(١)</sup>

هذه بعض أقوال أهل العلم في الحافظ «ابن عبد البر» والثناء عليه منهم  
لا يحصى .

\* وفاته :-

أدرکت الحافظ ابن عبد البر منيته في مدينة شاطبة سنة ستين وأربعمائة  
في قول الحميدي وبالتحديد في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة  
في قول ابن بشكوال .

---

(١) السير (١٥٧/١٨) .





## عقيدة الحافظ ابن عبد البر

لقد كان ابن عبد البر - رحمه الله - سلفي العقيدة، وقد وصفه بهذا غير واحد من أهل العلم .

قال الإمام الذهبي : « كان في أصول الديانة على مذهب السلف لم يدخل في علم الكلام بل قفا آثار مشايخه »<sup>(١)</sup>.

هذا الوصف الذي ذكره الذهبي هو وصف موضح لمنهج الإمام ابن عبد البر فإنه كان من أحرص الناس على اتباع منهج السلف وعدم الخوض في مسالك أهل الكلام والفرق التي حادت نهج أهل السنة وقد بين هذا ابن عبد البر في معظم كتبه فذكر ذلك في «جامع بيان العلم وفضله»، وتجده متفرقاً في كتاب التمهيد فها هو يصرح في شرحه لحديث الحياء من الإيمان (٤١/١٥) بمنهج أهل السنة في الإيمان فيقول : -

« أجمع أهل الفقه والحديث على أن الإيمان قول وعمل، ولا عمل إلا بنية، والإيمان عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والطاعات كلها عندهم إيمان إلا ما ذكر عن أبي حنيفة .... » .

فهذا تصريح واضح باعتقاده في الإيمان على منهج أهل السنة .

**\* وأما عقيدته في القدر : -**

فها هو في شرح الحديث تحاج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام يقول : (٣٧١/١٤) : « هذا الحديث من أوضح ما روي عن النبي ﷺ في إثبات القدر ودفع قول القدرية » .

(١) السير (١٦١/١٨) .

وأنظر إلى شرحه الرائع لحديث : « كل شيء بقدر ... » (٣٨٦/١٤) .  
فهذه من أبين المواضع التي توضح منهجه في العقيدة بالنسبة لمسئلة  
القدر .

### \* وأما اعتقاده في باب الأسماء والصفات : -

فتجده واضحاً في شرحه لحديث النزول (١٢٤/٦) حيث تجده يصرح  
بعقيدته في ذلك فيقول (١٣٤/٦) : -

« وأهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في  
القرآن والسنة، والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم  
لا يكيفون شيئاً من ذلك، ولا يحدون فيه صفة محصورة، وأما أهل  
البدع والجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل  
شيئاً منها على الحقيقية، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من  
أثبتها نافون للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما نطق كتاب الله وسنة  
رسوله وهم أئمة الجماعة والحمد لله »<sup>(١)</sup> .

فهذه عقيدة الحافظ ابن عبد البر واضحة على منهج أهل السنة  
والجماعة من خلال هذه النقولات الصريحة عنه .

---

(١) إلا أن ابن عبد البر وقع عند التطبيق على بعض الصفات في بعض التأويلات كتأويله  
صفة الضحك والغضب والرضا (١٣٢/١٠ - ١٣٣) وصفة المكر (١٣٩/٤)  
والاستحياء والإعراض (١٠٢/١٦ - ١٠٣) انظر التعليق على هذه المواضع .

وقد قام أحد الباحثين وهو الشيخ : سليمان بن صالح بن عبد العزيز الغصن، بعمل  
دراسة جيدة على عقيدة الحافظ ابن عبد البر - من خلال كتبه وخاصة التمهيد - تناول  
فيها بالعرض والتحليل عقيدته بشكل موسع، فانظره فإنه مفيد في بابه .

## ابن عبد البر الفقيه

مما لا شك فيه أن الحافظ ابن عبد البر واحد من أشهر أئمة الفقه الإسلامي، وهذه المكانة الفريدة لم تأت من فراغ؛ فالدارس لكتاب التمهيد يتبين له مدى عمق فقه ابن عبد البر لنصوص الكتاب والسنة، فشرحه لأحاديث الموطأ هو شرح متميز مبسط على طريقة أهل الحديث الخالية من التعقيدات الأصولية التي نشأت عن دخول علم الكلام مع بدايات القرن الثالث الهجري، وقد تميزت طريقة ابن عبد البر ومنهجه الفقهي بعوامل كثيرة أدت إلى تبوء الحافظ ابن عبد البر لهذه المكانة الفقهية الفريدة من ذلك:

### ١. عدم التقليد والتقيد بأقواله مذهبه بهينه؛

إن من أفضل ما قدمته مدرسة الحافظ ابن عبد البر الفقيه هو تأصيله وتأكيد على أنه لا يجوز لأحد تقديم رأى من آراء الفقهاء، أو حتى من الصحابة إذا جاء دليل يخالف قولهم - فانظر إلى قوله في شرح حديث: «أكل كل ذي ناب من السباع حرام» (٣٦٠ / ١٠) :

« ليس لأحد من خلق الله إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ ... والحجة فيما قاله ﷺ وليس في قول غيره حجة ... وكيف يتوحد في مفارقة واحد منهم ومعه السنة الثابتة عن النبي ﷺ وهي الملجأ عند الاختلاف وغير نكير أن يخفى على الصاحب والصاحبين والثلاثة السنة المأثورة عن رسول الله ﷺ » .

ومما يؤكد هذه القاعدة عند ابن عبد البر قول الحميدي: «كان يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي»، فهذا يعني أنه يخالف أحياناً قول المالكيين. ويوضح هذا أكثر قول الذهبي :

« كان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل ثم تحول إلى المالكية مع ميل بين إلى  
فقه الشافعي في مسائل، ولا ينكر له ذلك فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة  
المجتهدين ... » .

والحقيقة إن من ينظر إلى ترجيحاته لأقوال المذاهب الأخرى خلاف  
مذهب أصحابه المالكيين يجدها غير قليلة .

## ٢. الإهتمام بعلم أصول الفقه؛

لقد كان الحافظ ابن عبد البر شديد الإهتمام بعلم أصول الفقه، والناظر  
في كتاب التمهيد يجد الكثير من القواعد الأصولية وتطبيقاتها بطريقة سهلة  
مبسطة خالية من التعقيدات الكلامية والخلافات الأصولية التي لا طائل من  
ورائها .

ويظهر هذا الإهتمام بعلم أصول الفقه في حرصه على تبين أوجه  
الاستدلال التي يمكن أن يستدل بها على صحة القواعد الأصولية من  
الأحاديث التي يقوم بشرحها - انظر لكلامه أثناء شرحه لحديث أنس: «لما  
نزلت ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾...» (١٦/٤٤١ - ٤٤٢) :

« وفيه استعمال ظاهر الخطاب وعمومه ... وفي هذا رد على من أبى  
استعمال العموم لاحتمال التخصيص وهذا أصل من أصول الفقه كبير  
خالف فيه أهل الكوفة والحجاز وهو مذكور في كتب الأصول بحججه  
ووجوهه .... » .

وفي موضع آخر (١/٢٤٣): «والقوم عرب لا يعرفون من الخطاب إلا  
استعمال عمومه ما لم يكن الخصوص والاستثناء يصحبه» .

هذا بخلاف المواضع الكثيرة التي يستخدم فيها القواعد الأصولية

لترجيح صحة مذهبه في المسائل الفقهية والتي يلمسها كل قارئ للتمهيد.

### ٣. عنانيته بالمعاني اللغوية ومجتبه اللغويين :

إن علم اللغة العربية من الأصول التي لا يتسغني عنها الفقيه، وكلما تمكن منها كلما ازداد تمكناً في الفقه، وقد كان الحافظ ابن عبد البر ممن كان لهم في هذا العلم حظ وافر فكتاب « التمهيد » ممتلئ بالكثير من أبيات الشعر العربي التي استدل بها على استخدام العرب لمعنى الكلمة التي يريد شرحها، كما أنه يكثر من النقل عن أهل اللغة كالخليل بن أحمد في كتابه « العين » وسيبويه في « كتابه » والمبرد، وأبي عبيد، والأصمعي، والأخفش وغيرهم من أهل اللغة.

### ٤ . الترجيح بين مذاهب العلماء والجمع بين الاستدلال الأثرية والنظرية :

لقد كان الحافظ ابن عبد البر يعرض في شرحه للحديث أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في المسائل المستنبطة من الحديث، ويعرض لأقوال كل فريق منهم وما استدل به من جهة الأثر ثم يرجح بينها من حيث قوة الحجة والدليل، وكيف أن حديث هذا الفريق غير صحيح أو ذلك جاء من طريق أقوى منه أو متأخر عنه، ثم ينتقل إلى طريقة أخرى في الترجيح فيقول : « هذا من جهة الأثر أما من جهة النظر » .

فيتعرض لعدم صحة الاستدلال بهذا الحديث على المسئلة محل التنازع لأنه استدلال غير منطقي لا يقتضيه النظر العقلي ثم يبين وجهة ذلك .

كمثل شرحه في كتاب الصيام (٧ / ١٦٠) لقوله ﷺ : « فإن غم عليكم فاقدروا له » حيث يقول :

«ومع هذا إن النظر يدل عليه عندي؛ لأن الناس لا يكلفون علم ما غاب عنهم في غير بلدهم، ولو كلفوا ذلك لضاق عليهم أرأيت لو رؤى بمكة أو بخراسان هلال رمضان أعواماً بغير ما كان بالأندلس ثم ثبت ذلك بزمان عند أهل الأندلس... أكان يجب عليه قضاء ذلك؟! وهو قد صام برؤية وأفطر برؤية...». وهذه الطريقة كانت واحدة مما تميز به منهج ابن عبد البر الفقهي وقدمه على كثير من كان في عصره .

## ٥. الجمع بين النصوص والاستقلال في الاستنباط :

ومن الأمور التي رفعت مكانة الحافظ ابن عبد البر الفقهية طريقته في الجمع بين النصوص التي ظاهرها التعارض والاستنباطات الجديدة التي ربما لم يسبق إليها لترجيح رأى فقهي معين .

مثال ذلك جمعه بين الروايات في صلاة النبي ﷺ جالساً وأبي بكر يصلي بصلاته قائماً حيث يقول :

فكيف ورواية من روى أن أبا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر فيها بيان وزيادة يجب قبولها وهي مفسرة ورواية من روى أن أبا بكر كان المقدم مجملة محتملة للتأويل ...

... وتقدير ذلك أن تكون جماعتهم رأوا أبا بكر في حال دخوله في الصلاة فلما خرج رسول الله ﷺ وانتهى إلى الصف الأول والصفوف كثيرة على من قرب تغير حال أبي بكر، وانتقال الإمامة إلى النبي ﷺ ولم يعلم ذلك من بعد ... » .

إلى غير ذلك مما ذكره في ذلك الموضوع<sup>(١)</sup> للجمع بين تلك الروايات ومثل ذلك كثير في معظم المباحث الفقهية التي تناولها الكتاب - وهنالك ما هو مطول كبحثه الكبير في حكم أطفال المشركين - وبحثه في معنى الأحرف السبعة إلى غير ذلك .

(١) كتاب صلاة الجمعة (٤/ ٢٨٢ - ٢٨٣) .

## ابن عبد البر المحدث

لم يكن ابن عبد البر فقيهاً فحسب بل جمع بين علم الفقه وعلم الحديث، ومن نظر إلى ما ألفه في الحديث وعلومه وكتب التراجم بانتهى له مكانة هذا الرجل الحديثية، ويرجع هذا لأمر مكنى الحافظ ابن عبد البر من التميز كمحدث :

### ١. كثرة إطلاعه وجمعه للحديث وبحثه؛

لقد كان ابن عبد البر واسع الاطلاع والمعرفة والاستيعاب لطرق الأحاديث والآثار وأقوال الفقهاء فقد بدء بطلب الحديث منذ صغره وسمع جماعة من أئمة الحديث ببلده قبل الأربعمائة وأجيز بكثير من الكتب من علماء خارج بلده ولازم العديد من الشيوخ وتجاوز عدد شيوخه المائة. هذا كله جعله يتمتع بحصيلة علمية كبيرة كانت أساساً لبناء شخصيته الحديثية .

### ٢. درأيته بالصحيح والضعيف من الآثار؛

مع هذه الحصيلة العلمية الضخمة لم يكن ابن عبد البر مجرد خازن أو ناقل للحديث والآثار بل كانت له بسطة كبيرة بتميز صحيح الآثار من ضعيفها وشاذها ومنكرها محيطاً بأقوال أئمة الحديث في تصحيح وتضعيف وإعلال الأحاديث، وانظر على سبيل المثال: إلى نقولاته الكثيرة لسؤالات الأئمة للإمام أحمد في كلامه على الأحاديث من حيث التصحيح والتضعيف والإعلال.

وقد شهد له بذلك الأئمة بعده .

يقول شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية :

« وأبو عمر من أعلم الناس بالأثار والتمييز بين صحيحها وسقيمها » .

### ٣. إعتناؤه بعلم الجرح والتعديل وأحوال الرواة :

وبالطبع أن معرفته وتمييزه لصحيح الآثار لم يتمكن منها إلا بعد أن تمكن من أصول وقواعد علم الجرح والتعديل فقد كان الحافظ ابن عبد البر من أوسع الناس جمعاً واطلاعاً على أقوال أئمة الجرح والتعديل . وكتابه التمهيد يمتلئ بالنقل عنهم ، وهو في هذا يوازن بين أقوالهم ويرجح بينها كما أن أحكامه على الرواة قد اعتنى بها المصنفين لتراجم الرواة بعده . والناظر في كتابيه « الاستيعاب » و« الاستغناء » يتبين له مدى سعة علمه في هذا الشأن .



## شيوخ الحافظ ابن عبد البر وتلاميذه

لقد كانت نشأة الحافظ ابن عبد البر في بيئة علمية متوهجة - كما ذكرنا؛ لذا فقد كانت حصيلته من الشيوخ ومن أخذ عنهم العلم وفيرة، وقد حفلت كتب تراجم رواة الأندلس بأسماء عدد كبير ممن أخذ عنهم ابن عبد البر وتأثر بعلمهم<sup>(١)</sup>. وأردت هنا أن أترجم لأشهر شيوخ ابن عبد البر الذين أكثر من الأخذ عنهم وتأثر بهم وكذلك بالنسبة لتلاميذه .

### \* أشهر تلاميذه :-

١ - أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي - الفقيه - المعروف : بابن الباجي (٢) :

كان متقدماً في الفهم عارفاً بالحديث ووجهه، وكان ذا سمت ووقار سمع أباه وجماعة، وسكن أشيلية ورحل إلى المشرق فسمع من أكابر أهل العلم هنالك وروى عنه جماعة من أكابر علماء الأندلس .

قال عنه ابن عبد البر : كان إمام عصره وفقه زمانه جمع الحديث والرأي، لم أر بقرطبة ولا بغيرها من كور الأندلس رجلاً يقاس به في علمه بأصول الدين وفروعه .

وكان من أضبط الناس لكتبه وأعلمهم بما فيها من روايته كملت عليه مصنف «ابن أبي شيبه» ا.هـ .

(١) يزيد شيوخ الحافظ ابن عبد البر على المائة ومن أراد التوسع في سرد تراجم جميع شيوخه فليراجع كتاب «ابن عبد البر وجهوده في التاريخ» لليث بن سعود بن جاثم .

(٢) جذوة المقتبس (ص: ١٢٨ - ١٢٩) ، الصلة (١٦/١ - ١٧) ، السير (٧٤/١٧) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٨ : ١٠٥٩) .

وقد قرأ ابن عبد البر عليه كتب «المنتقى» و«الضعفاء والمتروكين» و«الآحاد» لابن الجارود وأيضاً كتاب أبي حنيفة لابن الجارود .  
مات قريباً من الأربعمئة .

٢ - أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي المعروف : بابن المكوي<sup>(١)</sup> .

كان فقيهاً معظماً وفقياً مقدماً وانتهت إليه رئاسة الفقه في وقته وقد تأثر به ابن عبد البر ولازمه وأخذ عنه الفقه وكتاب «المدونة» للإمام مالك مات في سنة إحدى وأربعمئة عن سبع وسبعين سنة .

٣ - أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي يعرف بابن الجسور<sup>(٢)</sup> .

محدث مكثر سمع أبا علي الحسين بن سلمة بن سلمون صاحب النسائي، وأبا بكر أحمد بن الفضل العباس الدينوري . حدث عنه بكتاب التاريخ للطبري .

وأخذ ابن عبد البر هذا الكتاب من طريقه، وأيضاً «المدونة» للإمام مالك و«تفسير ابن عيينة» ورواية «ابن بكير» للموطأ .  
مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمئة .

٤ - أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز<sup>(٣)</sup> :  
سمع من قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وغيرها وكان ثقة فاضلاً، عرف بالزهد والعبادة وكان من خواص القاضي منذر بن سعيد .

(١) جذوة المقتبس (ص ١٣٢)، الصلة (٢٨/١)، السير (٢٠٦/١٧) .

(٢) جذوة المقتبس (ص ١٠٧)، الصلة (٢٩/١)، السير (١٤٨/١٧) .

(٣) جذوة المقتبس (ص ١٤١ - ١٤٢)، الصلة (٨٦/١)، السير (٧٩/١٧) .

وسمع منه ابن عبد البر الكثير ومن الكتب التي أخذها عنه «صريح السنة» و«فضائل الجهاد» و«التبصير» كلها للطبري .

توفي في جمادي الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

٥ - أحمد بن قاسم بن عيسى أبو العباس المقرئ الإقليشي<sup>(١)</sup> :

ثقة فاصل له رحلة دخل فيها بغداد وغيرها، له كتاباً في «معاني القراءات» وقد أخذ عنه ابن عبد البر حديث «علي بن الجعد» سمعه هو من أبي القاسم عبيدالله بن محمد بن حبابة .

وأخذ عنه ابن عبد البر أيضاً «حديث البغوي» .

توفي في رجب سنة عشر وأربع مائة .

٦ - خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ<sup>(٢)</sup> :

كان محدثاً مكثراً حافظاً سمع بالأندلس من ابن شامة، ورحل إلى الشرق قبل الخمسين وثلاثمائة .

وسمع جماعة منهم: أحمد بن محمد بن موسى الحضرمي، ومحمد بن عثمان بن عرفة ابن أبي التمام، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني، وأبو محمد حسن بن رشيق المعدل، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التنيسي، والحسين بن جعفر الزيات، وأبو علي سعيد بن السكن الحافظ وجماعة كثيرة .

(١) جذوة المقتبس (ص ١٤٢)، الصلة (٣٦/١) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/١٦٣ - ١٦٤)، جذوة المقتبس (ص ٢٠٩، ٢١١) السير (١١٣/١٧) .

وجمع مسند «حديث مالك» ومسند «حديث شعبة» وأسماء المعروفين  
بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين وغير ذلك .

أخذ عنه ابن عبد البر وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحد قال عنه :  
شيخنا وشيخ لشيخنا ابن الفرضي وغيره، وكان من أعلم الناس برجال  
الحديث وأكتبهم له وأجمعهم لذلك وللتواريخ والتفاسير، ولم يكن له  
بصر بالرأى وهو محدث الأندلس في وقته . ١ هـ .

قال ابن الفرضي : وعدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون  
شيخاً توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

#### ٧ - سعيد بن نصر أبو عثمان المحدث الفاضل (١) :

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وأبا بكر بن محمد بن  
معاوية المعروف - بابن الأحمر وأحمد بن دحيم وجماعة .

قال عنه ابن عبد البر : كان ممن يحسن التقييد والضبط وكان من أهل  
الدين والورع والفضل ثقة في قاسم بن أصبغ وغيره . ١ هـ .

وكان يلجأ إليه في تجويد الكتب ومقابلتها وتصحيحها ويعارض بها  
كما نقل ابن بشكوال .

وقد أكثر عنه ابن عبد البر وعنه أخذ رواية ابن الأحمر لسنن النسائي .

توفي لأحد عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وتسعين  
وثلاثمائة .

---

(١) جذوة المقتبس (ص ٢٣٤ - ٢٣٥)، الصلة (١/٢٠٦)، السير (١٧/٨٠) .

٨ - عبد الله بن محمد بن أسد الجهني البزاز أبو محمد<sup>(١)</sup> :

سمع بالأندلس ورحل إلى المشرق وسمع جماعة منهم سعيد بن عثمان ابن السكن صاحب الفريري راوى صحيح البخاري، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري صاحب البغوي، وحمزة بن محمد بن علي الكناني، وجماعة .

أخذ عنه ابن عبد البر رواية الكناني عن النسائي، ورواية ابن السكن لصحيح البخاري وأكثر من الرواية عنه .

توفي لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين .

٩ - عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد الفقيه المعروف : بابن

الفرضي<sup>(٢)</sup> :

كان حافظاً متقناً عالماً ذا حظ وافر من الأدب، سمع بالأندلس من جماعة ورحل إلى مصر والحجاز، وأخذ عن أئمة الحديث، في رحلته هذه ألف كتابه «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس». وكتاب «في المؤلف والمختلف» و«مشتهب النسبة» .

كان من أول من لزمهم ابن عبد البر وتأثر بعلمهم وقل ما يذكره ابن عبد البر إلا بلفظة « شيخنا » وأخذ عنه ابن عبد البر تاريخه وقرأ عليه مسند مالك وكان يقول عنه : وكان حسن الصحبة والمعاشرة . هـ .

وتوفي ابن الفرضي في حدود الأربعمئة مقتولاً في الفتنة أيام دخول البرابرة قرطبة .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢٨٩/١)، جذوة المقتبس (ص ٢٥١، ٢٥٢) السير (١٧/٨٣) .

(٢) جذوة المقتبس (ص ٢٥٤ - ٢٥٦)، الصلة (١/٢٤٦ - ٢٥٠)، السير (١٧/١٧٧)،

تذكرة الحفاظ (٣/١٠٧٦) .

١٠ - عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبي محمد - المعروف بابن الزيات<sup>(١)</sup> :

سمع من أبي بكر ابن داسة روايته لسنن أبي داود ومن إسماعيل بن محمد الصفار كتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، ومن أحمد بن جعفر القطيعي صاحب عبدالله بن أحمد بن حنبل «مسند الإمام أحمد» وغيرهم وأخذ هذا كله عنه ابن عبد البر وأكثر من الرواية عنه .

قال عنه ابن الفرضي : كان كثير الحديث مسنداً صحيحاً للسمع صدوقاً في روايته .

إلا أن ضبطه لم يكن جيداً وكان ضعيف الخط وربما أخل بالهجاء كتب الناس عنه قديماً وسمعنا منه كثيراً وأجاز لنا .  
توفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة .

١١ - أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن حبرون<sup>(٢)</sup> :

روى عن قاسم بن أصبغ فأكثر وعن وهب بن مسرة، وابن أبي دليم وجماعة .

قال ابن عبد البر عنه : كان من ألزم الناس لقاسم بن أصبغ حتى يقال : إنه قلما فاته شيء مما قرئ عليه ورأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت سماعه في جميعها ا.هـ .

وعنه أخذ ابن عبد البر مصنف قاسم بن أصبغ، ورواية قاسم لموطأ ابن وهب والكثير من الكتب وقد أكثر من الرواية عنه .

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/٢٨٨)، جذوة المقتبس (ص ٢٥٢).

(٢) جذوة المقتبس (ص ٢٩٥)، الصلة (١/٣٦٤)، السير (١٧/٨٤) .

توفي لحمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

١٢ - محمد بن عبد الملك بن ضيفون<sup>(١)</sup> :

قال ابن الفرضي: كان رجلاً صالحاً أحد العدول حدث وكتب الناس عنه، وعلت سنه فاضطرب في أشياء قرئت عليه وليست مما سمع ولا كان من أهل الضبط، قال لنا: ولدت في شوال سنة اثنتين وثلاث مائة. وتوفي في شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ١٠٥ هـ .

أخذ عنه ابن عبد البر أحاديث الزعفراني بسماعة من ابن الأعرابي وتفسير محمد بن سنجر وهو أعلى شيوخ الإمام ابن عبد البر كما ذكر الإمام الذهبي .

١٣ - يعيش بن سعيد بن محمد الوراق<sup>(٢)</sup> يعرف بأنه الحجام :

سمع ابن الأحمر وابن أصبغ .

قال عنه ابن عبد البر : كان من أروى الناس عنهما وعن غيرهما ألف «مسند حديث ابن الأحمر» وقرأته عليه سنة تسعين وثلاثمائة .

توفي في صفر سنة أربع وتسعين وثلاث مائة .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١١٠)، جذوة المقتبس (ص ٦٨) السير (١٧/ ٥٦).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٩٧)، جذوة المقتبس (ص ٣٨٦).

## أما أهم العلماء الذين تأثر بهم بطريقة غير مباشرة

### من طبقة مشايخ مشايخه<sup>(١)</sup>

١ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني أبو محمد<sup>(٢)</sup> :

إمام من أئمة الحديث حافظ مكثراً مصنف رحل فسمع من إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، والحارث بن أبي أسامة، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبو بكر أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة، وأبي الزنباغ روح بن الفرج، وبكر بن حماد التاهرتي سمع منه «مسند مسدد». وله كتاب في «الناسخ والمنسوخ»، وغرائب حديث مالك بن أنس و«الأنساب» وغيرها .

كان من الثقة والجلالة حتى اشتهر أمره وانتشر ذكره روى عنه جماعة من أكابر علماء بلده .

مات سنة أربعين وثلاثمائة ويقال إنه لم يسمع منه قبل موته بسنين كذا قال الحميدي .

---

(١) وقد خصصت هؤلاء بالذكر لإكثاره من الرواية عنهم ومن طريق هؤلاء أخذ ابن عبد البر روايته لموطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي التي اعتمد عليها في شرحه هذا للموطأ فأردت ألا أغفل الكلام عنهم لأهميته بالنسبة لهذا الكتاب .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/٤٠٦)، جذوة المقتبس (ص ٣١١)، السير (١٥/٤٧٢)، لسان الميزان (٦/٣٨) .



وذكر ابن حجر في اللسان عن القاضي عياض في الإلماع: أنه اختلط  
قبل موته بثلاث سنين .

وقال ابن الفرضي: اختلط في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاث  
مائة .

٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم أبو عبد الله<sup>(١)</sup> :

سمع من أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن،  
ومحمد بن محمد الحشني، وقاسم بن أصبغ وغيرهم .

قال ابن الفرضي عنه: كان ضابطاً لكتبه متفنناً بروايته ثقة مأموناً عرف  
بالزهد من صغره وكان يأبى من الإسماع إلى أن توفي أصحابه فأجاب إلى  
ذلك قبل وفاته بثلاث أعوام فقرأ عليه علم كثير .  
توفي في رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

٣ - أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن - يعرف بابن المشاط<sup>(١)</sup> :

كان رجلاً صالحاً فاضلاً معظماً عند الولاة بالأندلس روى عن سعيد  
بن عثمان الأعناقى، ومحمد بن عمر بن لبابة، وعبيد الله بن يحيى بن  
يحيى الليثي .

مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٨٥ - ٨٦)، جذوة المقتبس (ص ٣٨).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٥٦ - ٥٧)، جذوة المقتبس (ص ١٤٧ - ١٤٨).

#### ٤ - أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي المتجيلي أبو عمر<sup>(١)</sup> :

سمع من جماعة بالأندلس ورحل فسمع من جماعة منهم أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، وأبا بكر أحمد بن عيسى بن موسى الحضرمي المصري المعروف بابن أبي عجينة صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم، وألف تاريخاً في الرجال كبيراً جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح .

وقد قام الحافظ ابن عبد البر باختصار هذا التاريخ .

توفي سنة خمسين وثلاثمائة .

#### ٥ - محمد بن وضاح بن بزيغ أبو عبد الله مولى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام<sup>(٢)</sup> :

من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين، رحل إلى المشرق مرتين الأولى: سنة ثمان عشرة ومائتين لقي فيها ابن معين والإمام أحمد وزهير بن حرب وغيرهم ولم يكن في رحلته هذه يبتغي طلب الحديث إنما الزهد والعبادة ولو سمع في هذه الرحلة لكان أرفع أهل زمانه وأعلامهم سنداً .

ورحل الثانية : فسمع من إسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ومحمد بن سعيد بن أبي مریم، والحارث بن مسكين، وأصبغ بن الفرج وجماعة وسمع بإفريقية من سحنون بن سعيد، وسعيد بن عبدوس وجماعة أخرى .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١٧/٢ - ١٩)، جذوة المقتبس (ص ٩٣ - ٩٤)، السير

(١٣/٤٤٥) ميزان الاعتدال (٦/٣٥٩) لسان الميزان (٧/٣٧) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/٥٥ - ٥٦)، جذوة المقتبس (ص ١٢٥ - ١٢٦)، السير

(١٦/١٠٤) .

قال ابن القرضي: سمع من خمس وسبعين ومائة رجلاً.

وبه وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار الحديث .

قال: وكان ابن وضاح عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلماً على علله، كثير الحكاية عن العباد، ورعاً، زاهداً، سمع منه الناس الكثير.

وكان أحمد بن خالد يعظمه، ولكن كان ينكر عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث. يقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ؛ وهو ثابت من كلامه ﷺ وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها وكان لا علم عنده بالفقه ولا العربية.

توفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين .

ونقل ابن حجر في اللسان حكاية غريبة عنه فذكر حكاية عن ابن عبد البر أنه قال:

كان الأمير عبدالله بن الأمير عبد الرحمن بن محمد الناصر يقول: ابن وضاح كذب على يحيى بن معين في حكايته عنه أنه سئل عن الشافعي فقال: ليس بثقة .

قال عبدالله: قد رأيت أصل ابن وضاح الذي كتبه بالمشرق وفيه سألت ابن معين عن الشافعي فقال: هو ثقة . هـ .

قلت: فالله أعلم بصحة هذه القصة فالناصر كان شافعيّاً وابن وضاح مالكيّاً، قاتل الله العصبية المذهبية المقيتة .

٦ - عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي يكنى بأبي مروان<sup>(١)</sup> .

روى عن أبيه ولم يسمع بالأندلس من غيره ورحل حاجاً وتاجراً

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/٢٩٢-٢٩٣)، جذوة المقتبس (ص ٢٦٨ - ٢٦٩)، السير (٥٣١/١٣).

ودخل بغداد فسمع بها مجالس من أبي هاشم الرفاعي محمد بن يزيد، وشهد بمصر مجلس محمد بن عبد الرحيم البرقي فسمع منه المشاهد .  
روى عنه أحمد بن مطرف وابن حزم - يعني المتجيلي - وجماعة: كذا قال الحميدي،

وقال: مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين، وهو آخر من حدث عن: يحيى بن يحيى .

وقال ابن الفرضي: توفي الإثنين لعشر خلون من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين ١٠٥ هـ .

٧ - الإمام يحيى بن يحيى بن كثير<sup>(١)</sup>: وكثير هو المكنى بأبي عيسى وهو الداخلى إلى الأندلس . وهو كثير بن وسلاس بن شمال بن منقاي .

أصله من البربر من قبيلة يقال لها: صمودة ويتولى بني الليث فينسب إليهم .

يكنى يحيى: بأبي محمد .

وكان مولده في سنة: اثنتين وخمسين ومائة .

وكان يحيى قد سمع أولاً من الفقيه: زياد بن عبد الرحمن شبطون، ويحيى بن مضر وطائفة .

ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام الإمام مالك فأخذ عنه «الموطأ» وسمع من الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وابن وهب وغيرهم .

---

(١) لم يفوتني هنا بالطبع ترجمة الإمام يحيى بن يحيى فهو أصل انتشار مذهب الإمام مالك وموطأه وعلمه في الأندلس، وإنما شرح ابن عبد البر الموطأ من روايته .

## \* بين يحيى والإمام مالك (١) :

قدم يحيى على الإمام مالك في أواخر أيامه فأخذ عنه «الموطأ» غير أبواب في كتاب «الإعتكاف» شك في سماعها فأثبت روايته فيها عن زياد . وكان مالك يسميه «عاقل الأندلس»، وكان سبب ذلك فيما روي أنه كان في مجلس مالك مع جماعة من أصحابه فقال قائل: قد حضر الفيل فخرجوا ولم يخرج، فقال له مالك: مالك لم تخرج لتنظر الفيل وهو لا يكون في بلادك؟ فقال له: لم أرحل لأبصر الفيل وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك . فأعجبه ذلك وسماه «عاقل الأندلس» .

وحمل يحيى عن ابن القاسم سؤالات، ومسائل نحواً من عشرة كتب . وتفقه بالمدنيين والمصريين من أكابر أصحاب مالك بعد انتفاعه بمالك وملازمته له .

ثم عاد إلى بلاده وانتهت إليه رئاسة الفقه بالأندلس .

وبه انتشر مذهب الإمام مالك .

قال الحميدي: سمعت الفقيه الحافظ أبا محمد علي بن أحمد يقول: مذهبنا انتشرا في بدأ أمرهما بالرياسة والسلطة مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي قضاء القضاة أبو يوسف كانت القضاة من قبله فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتسبين إلى مذهبه، ومذهب مالك عندنا فإن يحيى بن يحيى كان مكيناً عند السلطان مقبول القول في القضاء فكان لا يلي قاضٍ في أقطارنا إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه، على أن يحيى لم يلي قضاءً قط ولا أجاب إليه، وكان ذلك زائداً في جلالته عندهم وداعياً لقبول رأيه لديهم . هـ .

(١) جذوة المقتبس للحميدي: (ص - ٣٨٣) .

## \* وفاته :

وتوفى يحيى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

وقيل : سنة أربع وثلاثين ومائتين في رجب<sup>(١)</sup> .

---

(١) ولمزيد معرفة به انظر مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس (١٧٦/٢ - ١٧٨) جذوة المقتبس (ص ٣٨٢) ترتيب المدارك (٥٣٤/٢ - ٥٤٧)، مرآة الجنان (١١٣/٢)، السير (٥١٩/١٠) تهذيب التهذيب (٣٠٠/١١ - ٣٠١) وانظر أيضاً كلامنا عليه في التعليق على مقدمة الحافظ ابن عبد البر للتمهيد .

## \* أنتهز تلاميذه :-

١ - الإمام الحافظ الناقد العلامة «علم الأندلس» أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم بن غالب الفارسي الظاهري<sup>(١)</sup>.

كان أجمع أهل الأندلس قاطبة للعلوم وأوسعهم معرفة وكان زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وتدبير الممالك متواضعاً .

له تواليفه الكثيرة أشهرها كتاب «المحلى» وكتاب «إحكام الأحكام» و«الفصل» .

كان مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .  
وتوفي بعد الخمسين والأربعمئة .

كان له صحة ومدارسة ومناظرات بالإمام ابن عبد البر فكان يلقيه «بصاحبنا» وقال ابن كثير<sup>(٢)</sup>: « وكان مصاحباً للإمام ابن عبد البر » .  
كما ذكر الإمام الذهبي أنه إنما أخذ علم الحديث عنه<sup>(٣)</sup>.

٢ - الإمام المتقن الحافظ شيخ المحدثين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن فتوح بن عبد الله الأزدي «الحميدي»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) جذوة المقتبس (ص ٣٠٨ - ٣١١)، الصلة (٢/٤١٥ - ٤١٧)، الميسر (١٨/١٨٤)  
تذكر الحفاظ (٣/١١٤٦ - ١١٥٥)، مرآة الجنان (٣/٧٩ - ٨١)، ومصادر ترجمة كثيرة جداً وقد أفرد بدراسات مستقلة كثيرة .

(٢) البداية (١٢/١١٣).

(٣) السير (١٨/١٥٩).

(٤) الصلة (٢/٥٦٠ - ٥٦١)، بغية الملتبس (١٢٣ - ١٢٤)، المستفاد من تاريخ بغداد (ص ٣٤ - ٣٦)، مرآة الجنان (٣/١٤٩) الكامل في التاريخ (١٠/٢٥٤).

كان من الملازمين لابن عبد البر وابن حزم، وكان ممن سمع وطلب في سن صغيرة، ورحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين فسمع من الخطيب البغدادي وابن مأكولا فاجتمع إليه علماً جماً من هؤلاء وله كتابيه المشهورين «جذوة المقتبس» و«الجمع بين الصحيحين» .

توفى في بغداد سنة ثمان وثمانين وأربع مائة .

٣ - الإمام الحافظ المجود محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجبائي<sup>(١)</sup> :

كان من جهاذة المحدثين وكبار العلماء المسنين وعني بالحديث وكتبه وروايته وخطبه، وكان له بصر باللغة والإعراب ويظهر ضبطه من كتابه في رجال الصحيحين «تقييد المهمل وتمييز المشكل» .

كان من الملازمين لابن عبد البر ومن أشد من تأثر به .

توفى في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة .

وكان مولده في سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

٤ - الإمام الحافظ أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري<sup>(٢)</sup> :

روى عن ابن عبد البر الحافظ وأكثر عنه واختص به وهو أثبت الناس فيه، وكان مقدماً في العلم والفهم عنى بالحديث، وشهر بحفظه وإتقانه، وكان حسن الخط جيد الضبط .

---

(١) الصلة (١/١٤٢)، بغية الملتبس (ص ٢٦٥٠)، السير (١٩/١٤٨)، تذكرة الحفاظ (٤/١٢٣٣)، البداية والنهاية (١٢/١٦٥) .

(٢) الصلة (١/٢٤٠)، بغية الملتبس (ص ٣٢٧)، السير (١٩/٨٨) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٢٢) .



توفى في شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

٥ - موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد - يكنى بأبي عمران<sup>(١)</sup> :

كبير شيوخ أهل شاطبة ومفتيهم في عصره روى عن ابن عبد البر كثيراً من روايته، ورحل إليه الناس في سماع كتب ابن عبد البر ورواياته .

وكان فقيهاً أديباً شاعراً ديناً فاضلاً .

كانت ولادته سنة ٤٤٤ هـ وتوفي سنة ٥١٧ هـ .

---

(١) الصلة (١/ ٦١٠ - ٦١١)، بغية الملتبس (ص - ٤٥٧)، السير (١٩/ ٥١٦) .



## مصنفات الحافظ ابن عبد البر

لقد أمد الله سبحانه وتعالى في عمر الحافظ ابن عبد البر فبلغ ثلاث وتسعين عاماً، وعلى طول هذا العمر ألف وصنف العديد من المصنفات، ولم يكن هذا هو السبب الوحيد في كثرة هذه المصنفات بل مع ذلك هذا التوفيق الذي من الله به عليه .

قال ابن بشكوال : «كان موفقاً في التأليف معاناً عليه ونفع الله بتواليفه»  
١. هـ فبارك الله في عمره ومؤلفاته فتنوعت وتعددت مصنفاته على مختلف أنواع العلوم وكما قال الإمام الذهبي : «ومن نظر في مصنفاته بانتهى له منزلته» .

هذا وقد اعتنى تلميذه الحميدي بجمع الكثير من مؤلفات شيخه لذا فهو مصدري الأول في الكلام على مصنفاته، وما كان بخلاف ذلك أشرت إلى مصدره، وسأشير إلى ما هو مطبوع منها. هذا وقد نسب للحافظ ابن عبد البر كتب كثيرة بعضها هو ما اشتهر باسم آخر، وسأكتفي هنا بما قد اطمئن قلبي لكونه قد ألفه لأن الغرض تبين كثرتها وتنوعها وليس حصرها .

### \* فتح القراءات وعلوم القرآن :-

- ١ - البيان عن تلاوة القرآن .
- ٢ - الإكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو ابن العلاء .
- ٣ - التجويد والمدخل إلى علم القراءات بالتحديد .

## \* فِئَةُ السُّنَنِ وَالْحَدِيثِ وَعِلْمُهُ :-

- ١ - الشواهد في إثبات خبر الواحد .
- ٢ - اختصار كتاب التمييز لمسلم<sup>(١)</sup> .
- ٣ - الإستظهار في طرق حديث عمار (حديث تقتلك الفئة الباغية) .
- ٤ - التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ (مطبوع) .
- ٥ - حديث مالك خارج الموطأ<sup>(٢)</sup> .
- ٦ - الزيادات التي لم تقع في الموطأ عند يحيى بن يحيى . (مطبوع)
- ٧ - منظومة في السنة<sup>(٣)</sup> .
- ٨ - اختصار كتاب التحرير<sup>(٤)</sup> .
- ٩ - واضح السنن<sup>(٥)</sup> .

## \* فِئَةُ الْفَقْهِ وَفُرُوعِهِ :-

- ١ - التمهيد . (مطبوع)
- ٢ - الإستذكار . (مطبوع)
- ٣ - اختلاف أصحاب مالك واختلاف روايتهم عنه .
- ٤ - الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة . (مطبوع)

---

(١) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠) .

(٢) ترتيب المدارك (١/ ٢٠٠) .

(٣) المعجم لابن الأبار (ص - ٣٢٠) .

(٤) ترتيب المدارك (٤/ ٨١٠) .

(٥) الاستذكار (٥/ ٢١) .

- ٥ - أحكام المنافقين<sup>(١)</sup> .
- ٦ - الإشراف على ما في أصول فرائض الموارث من الاجتماع والاختلاف . (مطبوع)<sup>(٢)</sup> .
- ٨ - الأجوبة الموعبة على المسائل المستغربة في صحيح البخاري<sup>(٣)</sup> .
- ٩ - الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم من الاختلاف .

### \* في التراجم والتاريخ والسير :-

- ١ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب . (مطبوع)
- ٢ - الإنتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء . (مطبوع)
- ٣ - الإنباه على قبائل الرواة . (مطبوع)
- ٤ - الإستغناء في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى والألقاب . (مطبوع)
- ٥ - أخبار القاضي منذر بن سعيد البلوطي<sup>(٤)</sup> .
- ٦ - اختصار تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي<sup>(٥)</sup> .
- ٧ - كتاب أخبار القضاة<sup>(٦)</sup> .

(١) الاستذكار (٦/٣٣٨) .

(٢) السير (١٨/١٥٩) .

(٣) السير (١٨/١٥٩) .

(٤) ترتيب المدارك (٤/٨١٠) .

(٥) ترتيب المدارك (٤/٨١٠) .

(٦) تاريخ قضاة الأندلس (ص ٤٤) .

- ٨- الدرر في اختصار المغازي والسير . (مطبوع)  
٩ - القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم وأول من تكلم بالعربية من الأمم . (مطبوع)

### \* العقيدة :-

- ١ - أعلام النبوة<sup>(١)</sup> .  
٢ - الإنصاف في أسماء الله<sup>(٢)</sup> .

### \* فتح الألباب والأخلاق وفنون التربية :-

- ١ - بهجة المجالس وأنس المجالس . (مطبوع)  
٢ - كتاب الجامع في آداب طالب العلم (ملحق بكتابه الكافي) .  
٣ - الإهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال .  
٤ - البستان في الإخوان<sup>(٣)</sup> .  
٥ - العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن العلماء والحكماء .  
٦ - جزء في الأنواء أو منازل القمر<sup>(٤)</sup> .  
٧ - جامع بيان العلم وفضله . (مطبوع)

---

(١) أشار إليه في الدرر ( ص ٣١ ) .  
(٢) السير (١٨/١٥٩) .  
(٣) ترتيب المدارك (٤/٨١٠) .  
(٤) الاستذكار (٧/١٥٩) .

# المبحث الثاني

\* محتاج التمهيد

\* بين التمهيد والاستنتاج





## أهمية كتاب التمهيد

« التمهيد لهماجنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف بأحسن منه »<sup>(١)</sup>.

ابن حزم

« وكتابه التمهيد لم يتقدمه أحد إلى مثله »<sup>(٢)</sup>.

أبو علي الغساني

لقد اعتنى أئمة الحديث والفقه بكتاب «الموطأ» للإمام مالك فقد كان الأساس لمن بعده، وعلى قدر منزلة «الموطأ» جاءت منزلة هذا الشرح العظيم له وهو كتاب «التمهيد» الذي يعد من أهم شروح «الموطأ» إن لم يكن أهمها على الإطلاق. وهو من المصادر الأساسية لكثير من العلماء بعده فانظر إلى شروح البخاري، ومسلم، وشروح كتب السنن الأخرى، فقل ما تجد حديث من الأحاديث المشروحة - وخاصة إذا كان من أحاديث الموطأ إلا وتجد هؤلاء الشراح ينقلون كلام ابن عبد البر في شرحه، وكذلك كتب تخريج الأحاديث «كنصب الراية» و«تلخيص الجبير»، وكتب التراجم «كتهذيب الكمال» و«إكماله» و«تهذيبه» إلى غير ذلك من الكتب التي ألفت بعد كتاب «التمهيد» والتي تمتلئ بالنقل منه .

والذي يتبع كلام العلماء على هذا الكتاب وعلى مصنفات ابن عبد البر

(١) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٩) .

(٢) السير (١٥٧/١٨) .

عامة ليتبين له منزلة هذا الكتاب الجليل «التمهيد» ومكانته في كتب الفقه الإسلامي .

## أهمية المختار من الناحية الحديثية ..

١ - قدم للكتاب مقدمة حديثة نفيسة حيث تكلم على الحديث المتصل والمرسل والموقوف والاحتجاج بالمرسل وعدم الاحتجاج به وهي من الأبحاث المهمة التي ينبغي على كل دارس للحديث أن يهتم بدراستها .

٢ - قام فيه ابن عبد البر بالكلام ولأول مرة على مراسيل وبلاغات الموطأ من حيث اتصالها وصحتها وكان من قبله لا يتعرض لهذه النقطة كما صرح في مقدمته للكتاب .

٣ - قام ابن عبد البر بالكلام على اتفاق رواة الموطأ واختلافاتهم في ألفاظ الأحاديث وأسانيدها فهو يذكر رواية يحيى التي اعتمدها في شرحه هذا ثم يذكر من وافقه ومن خالفه في ألفاظ الأحاديث وأسانيدها وأسماء رواةها ومن رفعه منهم ومن وقفه ومن الأصح في هذا كله .

٤ - ساق ابن عبد البر بأسانيد الروايات التي تروى لكل حديث من أحاديث الموطأ التي يقوم بشرحها وسواء كانت من طريق الإمام مالك أو شيخه في الحديث فهو يخرج الحديث بأسانيد إليه ويذكر الاختلاف على الإمام مالك أو شيخه أو راوي الحديث فيسهل بهذا الجمع والحصر لطرق الحديث والكلام على علله والحكم عليه .

٥ - يعد كتاب «التمهيد» من المراجع الحديثية الهامة حيث يذكر ابن عبد

البر بإسناده أحاديث لكتب تعد من المفقودات «كمسند بقي بن مخلد» و«موطأ ابن وهب» و«ابن أبي ذئب» وغير ذلك .

كما أنه ينقل بإسناده من: روايات «مصنف ابن أبي شيبة»، و«عبدالرزاق» و«مسند أحمد»، و«سنن أبي داود» و«النسائي» ومصنفات «البغوي» و«ابن الجارود»، و«ابن الجعد» وغيرها من الكتب المطبوعة.

فهو من كتب الحديث الجوامع لكثرة أسانيده، ولهذه العلة أطلق بعضهم على كتاب «التمهيد» مسند ابن عبد البر .

## أهمية الكتاب الفقهية .:

١ - قام ابن عبد البر بشرح معاني كلمات أحاديث الموطأ شرحاً وافياً يتعرض فيه لمعاني الكلمات اللغوية المشككة في الحديث، ويذكر أقاويل أهل اللغة كالخليل بن أحمد وغيره فيها كما يذكر من أبيات الشعر العربي ما يستدل به على الإستخدام اللغوي للكلمة المراد شرح معناها .

٢ - كما قام أيضاً بذكر معظم الإستدلالات الفقهية التي يمكن استنباطها من الحديث، وأوجه الترجيح وما يمكن أن يخرج به من الحديث من أصل أو قاعدة فقهية بحيث يمكن أن يسهب في موضع هو أولى بهذا ويختصر في موضع آخر ويشير إلى الموضع الذي فصل فيه الكلام لتخرج مادة الكتاب متوازنة وغير متكررة .

٣ - ومن المميزات الفقهية الهامة أن ابن عبد البر ساق في كتابه هذا أقاويل الفقهاء من عصر الصحابة مروراً بالتابعين فمن بعدهم إلى عصره، يستعرض أقوالهم ويذكر أدلة كل فريق وما احتج به ثم

يتكلم على صحة هذا الاستدلال من الناحية الحديثة ومن جهة النظر أيضاً، فالكتاب يعد من المراجع الأساسية في ذكر أقوال الفقهاء وفي بحث اتفاقهم واختلافهم، ومن خالف في مسألة ومن ادعى الإجماع فيها فقد نُقل عن ابن عبد البر الإجماعات التي ذكرها في كتابه .

٤ - كتاب التمهيد يعد من أقدم كتب الفقه لا الفقه المالكي فحسب بل الفقه المقارن فهو لم يقتصر على أقوال أصحابه المالكيين إنما تعرض لكل قول ثم هو في هذا يصرح بأن الأولى بالإتباع من أدلى بالسنة والحجة .

وهكذا فإن كل من ألف بعده في الفقه يدين بالفضل لهذا الكتاب الذي جمع واستوعب .

## أهمية الكتاب من ناحية التراجم والجرح والتعديل . .

١ - قام ابن عبد البر بترجمة شيوخ الإمام مالك ورجال إسناده ترجمة موسعة فيذكر ما حضره في الشيخ من وفاة وميلاد ونسب وأقوال أهل العلم من الثناء عليه وذكر فضله وتوثيقه والجرح الذي تكلم فيه عليه .

٢ - قام ابن عبد البر أيضاً بالكلام على رجال أسانيد الأحاديث التي يوردها في الشرح، وهي كثيرة لأنها تشمل أدلة معظم الفقهاء .

٣ - يعد كتاب التمهيد من مراجع علماء الجرح والتعديل المتأخرين كالزبي والذهبي وابن حجر فهم ينقلون عنه أقوال ابن عبد البر في الرجال - وخاصة أنه له باع وشأن كبير في هذا .

## بين التمهيد والاستذكار

إن كتاب الاستذكار كما ذكرت في افتتاحية الكتاب ما هو إلا مختصراً لكتاب التمهيد كما صرح بذلك الحافظ ابن عبد البر في مقدمته إذ يقول:  
«على شرط الإيجاز والاختصار» .

و. . «اقتصر في هذا الكتاب من الحجة والشاهد على فقر دالة وعيون مبينة ونكت فيه ليكون أقرب إلى حفظ الحافظ»<sup>(١)</sup>.

فمراده من وضعه أن يكون مختصراً يسهل على طالب العلم حفظه، أما من أراد البحث والتوسع في عرض المسائل فعليه الرجوع إلى كتاب «التمهيد» إذ ذلك كل ممد مبسوط فيه، وهذا ما فهمه تلاميذ ابن عبد البر وذكروه عن الاستذكار كما ذكر الحافظ ابن حزم:  
« وكتاب الاستذكار وهو اختصار التمهيد »<sup>(٢)</sup>

ومع هذه الحقيقة العلمية التي لا يستطيع أن يتغافلها من قرأ الاستذكار أو اطلع على كلام أهل العلم حوله، يأتي محقق الطبعة الأخيرة منه ويكابح بتغافل هذه الحقيقة، بل وبعكسها، ويعقد جدول للمقارنة بين الكتابين كطريقة المقارنة بين الأحماض والقلويات التي كنا ندرسها في المرحلة الإعدادية فيخلط فيها الأمور تخليطاً شديداً ويضع عناوين: في الاستذكار زيادة شرح، زيادة تفصيل، التمهيد أقل شمولاً . . وهكذا حتى يظن من ينظر في كلامه أن التمهيد هو المختصر لا الاستذكار، وأنا لا أدعي أنه لا يوجد في كتاب الاستذكار أي فوائد ينفرد بها عن التمهيد، بل ذلك موجود، ولكن ليست بكثرة تجعل المختصر أكثر شمولية وتفصيلاً

(١) الاستذكار (١/١٦٥) .

(٢) تذكرة الحافظ (٣/١١٢٩) .

من الأصل وليس أدل على هذا من أن ابن عبد البر كان يختم شرحه لكل حديث بالإحالة على التمهيد - كما أقر بذلك محقق الاستذكار نفسه في هذا الجدول<sup>(١)</sup>، ومما يدل على حاجة المطالع للاستذكار للتمهيد كثرة نقل محقق الاستذكار في هامشه بالأربع والخمس صفحات في مواضع كثيرة نقلاً عن التمهيد من الطبعة الأولى التي وصفها بكثرة الإحالات الخاطئة والكلام المتور غير الكامل والأخطاء المطبعية التي لا تحصى<sup>(٢)</sup>، دون أن يعالج أى خطأ مطبعي - ولو كان ظاهراً - في نقله من التمهيد، ثم يعود ويستخف بالقارئ حيث يقول في وصفه لصنيع ابن عبد البر في «التمهيد» .

« ولا يورد الآثار والمراسيل التي في الموطأ وهي كثيرة »<sup>(٣)</sup> .

ويعود ويكرر: « ولم يتعرض لأقوال الصحابة ولا للمراسيل أو البلاغات أو الآثار أو أقوال الإمام مالك »<sup>(٤)</sup> .

وهذا تخليط شديد إذ أصل إرادة تأليف التمهيد كما صرح ابن عبد البر في مقدمته الكلام على المراسيل فأفرد أبواباً في كتابه لمراسيل زيد بن أسلم، ومراسيل ابن شهاب، ومراسيل هشام بن عروة وغيرهم ثم إنه قد ختم كتابه بشرح بلاغات الإمام مالك .

أما الكلام على الآثار وأقوال الإمام مالك التي في «الموطأ» فإنه لا يستطيع أحد فضلاً عن عالم في مكانة الحافظ ابن عبد البر أن يتغافل عن ذكرها وشرحها في أثناء شرحه وتعليقه على الأحاديث المرفوعة التي في الموطأ، وهذا ما لا يرتاب فيه من له أدنى مطالعة بكتاب «التمهيد» .

---

(١) الاستذكار (١/ ٢٢) .

(٢) الاستذكار (١/ ١٦٠) .

(٣) الاستذكار (١/ ١٢٠) .

(٤) الاستذكار (١/ ١٢٧) .

وسأكتفي بهذا المثال من أقواله للدلالة على سقوط كلامه بالكلية دون الإطالة على القارئ؛ لأن الذي يكابر في مثل هذا الأمر الواضح لا يتورع عن تزييف ما هو أقل منه وضوحاً، وإني لأعرف أن مثل هذا لا يخفى على القارئ اللبيب وخاصة من يطالع الكتب التي حققها هذا الرجل، لكن لم يكن في وسعي وأنا أتصدر للكلام على «التمهيد» أن أقف صامتاً تجاه هذا الكلام الذي ذكره عنه، ولعل ردي هذا يكون فيه زجراً لأى أحد يعلم أنه سيجد من يتبعه حين يستخف بتشويه الكلام على تراثنا الغالي سعياً لربح مادي زائف . والله المستعان .





# الجمع والثنائ

\* عملنا في المختار

\* وصف النسخ القرآنية



## عملنا في الكتاب

لقد حرصت واجتهدت لإخراج الكتاب على أفضل صورة ممكنة، وعلى مدار ست سنوات من العمل في الكتاب لم أدخر جهداً لكي يخرج الكتاب بشكل يتناسب مع الجهد الذي بذله مؤلفه في إخراجه، وكان عملي في الكتاب عبارة عن ثلاثة مراحل :-

### أولاً : عملية فتح الترتيب :-

كان أهم شيء حرصت عليه في طريقتي في ترتيب الكتاب ترتيباً فقهياً هو كيفية الحفاظ على مادة الكتاب الأصلية كما هي دون التعرض لأي نوع من الحذف أو الاختصار أو أي تصرف يؤدي إلى تغيير مادته العلمية أو الإخلال بها .

والذي يعنى النظر في الكتاب سيجد أن أفضل طريقة لترتيبه هي ترتيبه على أبواب الموطأ؛ لأن ابن عبد البر في شرحه كان يراعي موضع الحديث في الموطأ وتبويب الإمام مالك عليه، وكأنه كان في ذهنه لو أعاد ترتيب الكتاب على أبواب الموطأ .

### وعملي في الترتيب تمثله فيما يلي :-

١ - إرجاع كل حديث من أحاديث شيوخ الإمام مالك إلى موضعه في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي التي اعتمدها ابن عبد البر في شرحه هذا .

٢ - قسمت الكتاب إلى كتب بحسب الكتب التي في الموطأ وعلى ترتيبه « وقوت الصلاة - الطهارة - الصلاة . . . . » وهكذا .

٣ - قسمت كل كتاب إلى أبواب بحسب أبواب الموطأ الموجودة تحت هذا الكتاب ووضعت عنوان الباب من الموطأ رواية يحيى كما قلنا .

هذا ولم أغير في هذا الترتيب إلا موضعاً واحداً رأيت ابن عبد البر قد غيره في الاستذكار فاتبعت ترتيبه فيه ، وهو وضع باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر في آخر كتاب وقوت الصلاة .

٤ - وضعت التراجم التي ترجم لها ابن عبد البر لشيوخ الإمام مالك ورجال إسناده تحت حديث هذا الشيخ في أول ذكر له في الكتاب بحسب ترتيبنا إذا كان له أكثر من حديث ، ولم أر تكرار التراجم عند كل حديث بدون فائدة - إلا تضخيم الكتاب - خاصة وأنا وضعنا في اعتبارنا أننا سنضع فهارس للرواة تعين على الوقوف على أقوال ابن عبد البر ومواضع تراجمهم الموسعة .

٥ - قمت بإحالة القارئ على المواضع التي يشير إليها ابن عبد البر في ترتيبه القديم إلى المواضع الجديدة بترتيبنا الفقهي فهو كان يقول مثلاً: قد تكلمنا على هذا الأمر في باب ابن شهاب عن سعيد - أو باب كذا، وأحياناً يشير إلى باب ابن شهاب أو زيد بن أسلم فقط ومثل هذا يجهد في البحث عن الموضوع؛ لأن البحث في مثل هذه الحالة يمثل عدة مجلدات فقمنا بالإشارة إلى الكتاب الذي فيه هذا الحديث في ترتيبنا، وإلى الباب الذي فيه، وإلى رقم الحديث في هذا الباب، فإن كان هذا الحديث في نفس الكتاب أو نفس الباب،

وكثيراً ما يحدث هذا نتيجة لمعالجتنا لتفرق مادة الكتاب بترتيبه -  
اكتفينا بذكر رقم الباب ورقم الحديث، أو رقم الحديث فقط إذا كان  
في نفس الباب إشارة إلى أنه في نفس الكتاب أو نفس الباب.

## ثانياً : عملنا في التفریح والتعليق<sup>(١)</sup> :-

١ - قمنا بتخريج أحاديث الموطأ والأحاديث التي يوردها ابن عبد البر  
في أثناء شرحه، وذكر مواضعها في كتب السنة والمسانيد .

٢ - قمنا بالتعليق على أسانيد هذه الأحاديث بذكر أقوال أهل العلم  
فيها من تصحيح أو تضعيف أو إعلال، أو بذكر كلامهم على  
حال الرواة الذين يدور عليهم سند الحديث دون الإطالة على  
القارئ بملئ الحواشي بتراجم كل رجال السند بما لا فائدة له .

٣ - قمنا بالتعليق على الرواة الذين تكلم عليهم ابن عبد البر بالتجريح  
أو التعديل إذا كان هنالك أقوال من أهل العلم يحتاج كلامه  
لذكرها لزيادة بيان حال هذا الراوي .

وكان اعتمادنا في الأول في ذكر أقوال أهل الجرح والتعديل هو  
كتاب تهذيب الكمال طبعة مؤسسة الرسالة فما كان بخلاف ذلك  
أحلنا على مصدره وموضعه .

٤ - وإثراءً للبحث قمنا بالتعليق على بعض المواطن التي يحتاج كلام  
ابن عبد البر فيها إلى تعليق كبيان مشكل من كلامه، أو بعض

---

(١) نظراً لكبر حجم الكتاب فقد طلبت من أخي الأستاذ/ حاتم أبو زيد مشاركتي في  
التخريج والتعليق على عدد من أجزاء الكتاب فقد قام - جزاء الله خيراً - بذلك وهي  
الأجزاء « ٢، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ » .

آرائه التي شذ فيها عن الصحيح من أقوال أهل العلم - وهذه  
مواضع قليلة في الكتاب - أو نقل فائدة من أقوال أهل العلم  
يحتاجها كلامه .

### ثالثاً : عملي في التحقيق .

١ - قمت بمقابلة الطبعة الأولى للكتاب التي طبعت بمعرفة وزارة  
الأوقاف المغربية - على عدد من النسخ الخطية التي يأتي الحديث عن  
وصفها بالتفصيل .

فاستدركت بها كثير من السقط. والتحرير الذي كان بها على قدر ما  
استطعت الوقوف عليه من أصول خطية، والحقيقة أن أجزاء الكتاب من  
الطبعة الأولى كانت تتفاوت في ضبطها لاختلاف الأيدي عليها واختلاف  
النسخ التي كانت متاحة لضبطها، فهي خرجت على عدة سنوات فلم تكن  
كل الأجزاء سيئة الضبط فهناك أجزاء جيدة، وأجزاء مقبولة، وأجزاء  
سيئة الضبط .

ويعد أكبر موضع وقفت عليه هو تحت حديث «من ترك الجمعة ثلاث  
مرات . . » الحديث في الموضع (٢٣٩/١٦) الذي موضعه في طبعتنا  
(٧٩/٤) حيث سقط من شرحه أكثر من أربع صفحات، وإن احتمل هذا  
أن يكون مما ألحقه ابن عبد البر في أواخر العروض التي عرضت عليه من  
الكتاب وكذا الموضع (٢٩٨-٢٩٧/٨) طبعتنا حيث سقط ١٦ سطراً، لكن  
انظر الموضوع (٤١١/١٦) حيث سقط ١٥ سطراً، والموضع (٣٧٦/٦)  
حيث سقط ١٣ بيت من الشعر وهنالك مواضع سقط منها من ٧ : ١٠  
أسطر انظر مثلاً هذه المواضع من طبعتنا :

« ٩٨/٥ ، ٣٤١/٥ ، ٢٧٢/٩ ، ١١٢/١٠ ، ٩٠/١٢ ، ٣٠٢/١٤ » .

ومواضع سقط منها ما بين ٤: ٦ أسطر :

« ٣٥٤/٦ ، ٤٨/٢ ، ٢٨/٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٢١١/٢ ، ١٢٠/٩ ، ١٢١ ،  
 ٣٧/١٠ ، ٢٢٧/١٠ ، ٢٨٣/١٠ ، ٢١٥/٥ ، ١١٧/٥ ، ٢٩٦/١١ ،  
 ١٥/١١ ، ٤٠ ، ١١٥/١٣ ، ١١٠/١٦ ، ٢٧٧/١٦ ، ٣٧٠/١٦ ،  
 ٤١٠/١٦ . »

مواضع سقط منها ما بين سطرين إلى ثلاثة أسطر :

« ١٠٥/٥ ، ١١٦/٥ ، ٣٦٧/٥ ، ٦٧/٦ ، ١٤٤/٦ ، ٣٣/٤ ، ٧٨/٩ ،  
 ٣٠٦/٩ ، ١٤٢/٢ ، ١٧/١١ ، ٢١١/١١ ، ٢٩٧/١١ ، ٣٤٨/١١ ،  
 ١٢٩/١٢ ، ١٩٥/١٢ ، ١٩٥/١٢ ، ١٩١/١٥ ، ٣٥٣/١٥ ، ١٨/١٦ ،  
 ٢٤٧/١٦ ، ٢٧٣/١٦ ، ٤٠٣/١٦ . »

هذا إلى غير ذلك من السطر الواحد والجمل والكلمات الساقطة فهناك  
 أسماء كثيرة قد حرفت كالأمثلة الآتية : -

الصواب	الخطأ
١٧٨/٧ سماك	شباك
٢٢٧/٧ التنيسي	التميمي
٣٠/١٢ عثمان بن سراقه	محمد بن سراقه
٧٥/١٢ القعنبي	القضبي
٤٢١/١٠ أبو بكر بن عياش	بن عياض
٢٣٧/٨ هارون بن المغيرة	مروان بن المغيرة
٩٥/٩ أحمد بن جعفر بن حمدان	أحمد بن جعفر بن عمران
٢٠٩/٩ أنس	أناس
٣٣/٦ مسلمة بن محارب	مسلم بن محارب
٣٤/٦ حكيم بن عفان	حكيم بن عقال
٣٨٧/٦ بكر بن حماد	بكر بن أبي حماد

وكلمات حدث فيها تحريف وسقط أفسد المعنى كالأمثلة التالية : -

الصواب	الخطأ	
وبيع العربان مفسوخ	منسوخ	٩/١٢
فيه مقنع	مقنع	٣٥٤/٦
لم يضح	لم يحج	٥٥/٥
مالم يسفر	مالم تصفر	٣٦٩/٥
الجماعة فرض متعين كالجمعة	كالجماعة	٢١٨/٤
أعلاها لا إله إلا الله	إحداها	٢٢٨/٤

وكلمات سقطت فأفسدت المعنى وأبهمتها كالأمثلة التالية :-

الصواب	الخطأ	
الآحاد الثقات	الآحاد	١٢/٧
عبد الوهاب عن حميد عن أنس	عبد الوهاب عن أنس	٣٦٤/٧
عثمان بن عبد الله بن سراقه عن	عثمان بن عبد الله بن	٣٠/١٢
عبد الله بن عمر	عمر	
مجهول غير معروف بحمل العلم	غير معروف بحمل العلم	٢٣٢/١٢
الزيت كله صنف واحد	كله صنف واحد	٨٩/١٢
وروى ابن جريج عن أبي الزبير	وروى ابن الزبير	١٢٩/١٠
ثقة رضى	رضى	٢٤٣/٩



وهناك جمل سقطت لم يمكن فهم بقية الكلام بدونها انظر هذا المثال في الموضوع (٢٧٠ / ٥) هذه العبارة .

« عن زيد بن ثابت عن النبي مثله [ ويزيد الفقير عن جابر عن النبي ﷺ ] إلا أن بعض رواة حديث يزيد بن الفقير . . . . . » حيث سقط ما بين المعقوفين فلم يدر أين حديث يزيد الفقير هذا الذي ذكر بعض رواة بقية الكلام - وهكذا .

بخلاف الأسماء الكثيرة التي سقطت من الأسانيد . والتي حرفت لعدم فهم محقق المطبوع لها أو لاشتباه اسم عليه كمثل الموضوع (٥٩/٥) حيث وقع اسم « هوزة بن شهاب بن عباد العصري » في أصل المخطوط فأشكل على محققه فغيره إلى « هوزة أبو الأشهب بن خليفة بن عبد الله البصري » وهو لا علاقة به وفي طبقة بعيدة عنه وصواب الاسم «هود بن شهاب بن عباد العصري» لكن لما كان في الأصل «هوزة» أشكل عليه فغيره إلى اسم آخر .

هذا ولم أذكر الاختلافات غير ذات القيمة بين النسخ كمثل « قال الحسن » ، « وقال الحسن » « عبد الله بن وهب » « ابن وهب » وهكذا حتى لا أطيل وأكثر الحواشي على القارئ إنما اقتصر على الفروق التي تؤثر في المعنى .

وأخيراً فقد قمنا بعمل فهارس علمية دقيقة للآيات والأحاديث والآثار الموجودة في الكتاب والرجال الذين ترجم لهم والذين تكلم عليهم ابن عبد البر في أثناء شرح الحديث زيادة في تيسير الإنتفاع بهذا السفر العظيم .



## وصف النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في التحقيق

١ - النسخة : (أ) وهي النسخة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط رقم :  
ج (١٣)

الجزء الأول : وهو يبدأ بالسفر الأول من الكتاب - المقدمة -

ويتهي أثناء شرح حديث رابع لحميد بن قيس  
الموضع (٢/٢٧٢) من الطبعة الأولى .

كتبت بخط مغربي حسن عدد أوراقها : ١٢٨ ورقة  
سطورها : ٢٥ سطراً

ومقاس الصفحة : ٢١ × ٢٧ سم

الجزء الثاني : مبتور الأول، وأول الموجود منه بعد ورقتين : حديث  
سادس ثلاثين لزيد بن أسلم .

ويتهي أثناء شرح حديث سادس لابن شهاب عن  
عبيد الله بن عبدالله الموضع (٥/١٠٧) .

نسخة بقلم نسخي حسن : سنة : ٧٤٢

كتبها : محمد بن أحمد بن علي الخطيب بغوطة  
دمشق .

عدد أوراقها : ٢٨١ ورقة

سطورها : ٢٥ سطرأ

مقاس الصفحة : ١٩,٥ × ٢٦,٥ سم

تمتاز هذه النسخة بوجود مقابلات وتصحيحات عليها

٢- النسخة : (ب) وهي النسخة المحفوظة بمكتبة فيض الله برقم :

(٢٩٥) وكتبت بخط نسخي نفيس سنة : ٧٣٧ هـ .

عدد أوراقها : ٢٧٤ ورقة

عدد سطورها : ٢٣ سطرأ

مقاس الصفحة : ١٩ × ٢٦,٥ سم

تبدأ: بحديث ثالث لعبد الله بن دينار عن ابن عمر

الموضع (٣٤٧/١٦).

وتنتهي: بحديث خامس لعبد الرحمن بن القاسم

الموضع (٢٩٥/١٩).

الجزء الثاني : المحفوظ في مكتبة فيض الله برقم : (٤٦٨)

كتبت بخط الحسن بن علي بن حمزة الشريف الحسيني

برسم الخزانة العامة المولوية المالكية المخزومية .

عدد الأوراق : ٢٤٦ ورقة

مقاس الصفحة : ١٨ × ٢٧ سم

تبدأ بحديث الموفي خمسين لهشام بن عروة الموضع  
(٢٩٦/٢٢) .

وتنتهي بآخر الكتاب - الخاتمة .

٣ - النسخة : (ج) المحفوظة في المكتبة التيمورية برقم : (٢٩٢)  
حديث كتبت سنة ٧٢٠ هـ من نسخة نفيسة صحيحة  
بخط محمد بن إدريس بن نصر الحنبلي .

عدد أوراقها : ٢٩٦ ورقة

مقاس الصفحة : ٢٠ x ١٥ سم

تبدأ في أثناء حديث عاشر لأبي الزناد الموضع  
(٥٧/١٨) .

وتنتهي بحديث مالك عن هاشم بن هاشم الموضع  
(٨٩/٢٢) .

٤ - النسخة : (د) المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم : (٧١٦)  
حديث كتبت في القرن الثامن تقريباً .

تبدأ بالحديث الرابع والثلاثين لزيد بن أسلم الموضع  
(٨٢/٥) .

وتنتهي بالحديث التاسع لهشام بن عروة .

هذه النسخة حدث بأولها اضطراب وسقط كبير - يمثل  
عدد كبير من الأوراق وبها تقديم وتأخير في أوراقها .

ولكن عاد انتظامها من جزء كتب عليه الجزء السابع .  
وهو يبدأ بحديث ثالث وخمسين لأبي الزناد الموضوع  
(٥٧/١٩) .

وينتهي بالحديث التاسع لهشام بن عروة الموضوع  
(١٢٣/٢٢) .

الجزء الثاني : - المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم : (٣١٥) حديث  
كتبت في القرن الثامن تقريباً .

تبدأ بالحديث التاسع لزيد بن أسلم الموضوع (٣٠ /٤) .  
وتنتهي بالحديث الثامن لابن شهاب عن أبي سلمة  
الموضوع (١٢٨/٧) .

عدد أوراقها : ٢٤٨ ورقة

ويوجد بهذه النسخة بعض المقابلات والتصحيحات .

٥ - النسخة : (هـ) المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم : (٣٤٥) حديث  
كتبت في القرن الثامن تقريباً .

تبدأ بالحديث الرابع والعشرين لعبد الله بن أبي بكر  
الموضوع (٤٠١/١٧) .

وتنتهي بالحديث العاشر لأبي النضر الموضوع  
(٢٠٢/٢١) .

عدد أوراقها : ٤٠٣ ورقة

عدد سطورها : ٢٥ سطراً

٦ - النسخة : (و) المحفوظة بمكتبة المدينة برقم : (٣٢٦)

كتبت في القرن الثامن تقريباً .

عدد أوراقها : ١٣٠ ورقة

عدد سطورها : ٢٥ سطراً

مقاس الصفحة : ٢٧ × ١٩ سم

تبدأ أثناء شرح حديث ثاني وأربعين لنافع عن ابن

عمر الموضع (٣٦٦/١٤) .

وتنتهي بشرح حديث صالح بن كيسان الموضع

(٢٩٢/١٦) .

وتمتاز هذه النسخة بوجود إضافات كثيرة قد أضافها الحافظ ابن عبد

البر عن النسخ السابقة لها، وكأنها من آخر العروض التي عرضت عليه؛

لأن كثيراً من هذه الإضافات يوجد مكانها في النسخ الأخرى كلاماً

مختصراً فيستبدله ابن عبد البر ويفصل فيه وهكذا .

٧ - النسخة : (ك) المحفوظة بمكتبة «كوبريلي» .

تتكون هذه النسخة من عدة أجزاء :

الجزء الأول : - المحفوظ بها برقم : (٣٤٣) .

كتب في القرن الخامس

عدد الأوراق : ١٧٨ ورقة

القياس : ٢٦٥ × ١٩

نسخة قيمة بخط جميل عليها قيد المقابلة.

يبدأ: بأول الكتاب

وينتهي: بأخر شرح حديث ثالث لحميد بن قيس  
(٢٦٣/٢).

الجزء الثاني: المحفوظ بها برقم: (٣٤٤)

عدد الأوراق: ٢١٦ ورقة

القياس: ٢٤٥ × ١٧,٥

يبدأ: أثناء شرح حديث سابع لجعفر بن محمد:  
(١٣٧/٢)

وينتهي: أثناء حديث عاشر لزيد بن أسلم: (٦٩/٤)

تنبه: الجزء الثالث مفقود.

الجزء الرابع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٥) كتب في القرن الثامن.

عدد الأوراق: ١٣٥ ورقة

القياس: ٢٦٥ × ١٨

كتبت بخط مغربي

يبدأ: بحديث ثالث لابن شهاب عن حميد  
(١٩٤/٧).

ينتهي: بحديث ثان لابن شهاب عن سالم:  
(٢٥٨/٩).



تنبیه: الجزء الخامس مفقود.

الجزء السادس: المحفوظ بها برقم: (٣٤٦)

كتب في القرن السابع.

عدد الأوراق: ١٤١

القياس:  $٢٦,٥ \times ١٩,٥$  سم

كتب بخط مغربي قديم

يبدأ: بحديث ثان لمحمد بن المنكدر: (٢٣٥/١٢)

ويتهي: بحديث رابع وأربعون لنافع: (٤٠٥/١٤)

الجزء السابع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٧)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٧٨

القياس:  $١٨٥ \times ٢٥$

كتب بخط مغربي

يبدأ: بحديث خامس وأربعين لنافع (١/١٥)

ويتهي: بحديث ثالث وعشرين لعبدالله بن دينار:

(١٤٢/١٧)

الجزء الثامن: المحفوظ بها برقم: (٣٤٨)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٩٠ ورقة

القياس: ٢٦,٥ × ١٩,٥ سم

كتب بخط قديم جداً أشبه بالمغربي

يبدأ: بحديث خامس وعشرين لعبدالله بن دينار:

(١٤٣/١٧)

ويتهي: بحديث ثالث لعبدالله بن يزيد (١٦٨/١٩)

الجزء التاسع: المحفوظ بها برقم: (٣٤٩)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٧٧ ورقة

القياس: ٢٦,٥ × ١٩,٥ سم

كتب بخط قديم نفيس جداً أشبه بالمغربي

يبدأ بحديث لرابع لعبدالله بن يزيد: (١٦٩/١٩)

ويتهي: بحديث سادس لأبي النضر: (١٨٢/٢١).

الجزء العاشر: الحفوظ بها برقم: (٣٥٠)

كتب في القرن السادس

عدد الأوراق: ١٦٩ ورقة

القياس: ٢٧ × ١٩,٥ سم

كتب بخط قديم نفيس جداً أشبه بالمغربي

يبدأ بحديث سابع لأبي النضر (١٨٣/٢١)

وينتهي: بحديث حادي وعشرين ليحيى بن سعيد:

(٢٢٤/٢٣)

الجزء الحادي عشر: المحفوظ بها برقم: (٣٥١)

تاريخ النسخ: ٥٧٠هـ

عدد الأوراق: ١٣٩ ورقة

القياس: ١٩,٥ × ٢٧ سم

كتب بخط قديم أشبه بالمغربي

يبدأ: بحديث ثاني وعشرين ليحيى بن سعيد:

(٢٢٥/٢٣)

وينتهي: بأخر الكتاب

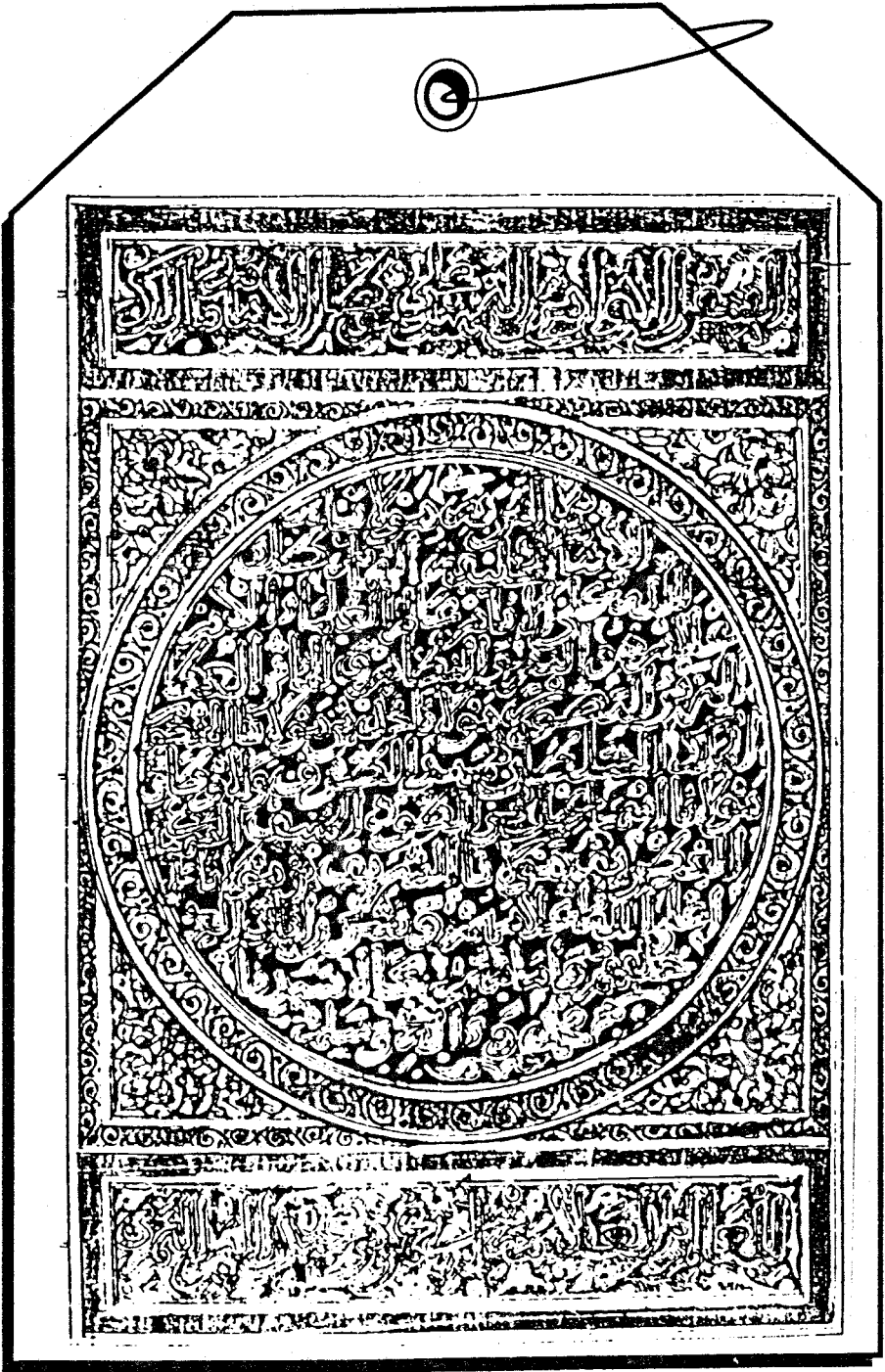
من خلال عرضي لهذه النسخ ومواضعها يتضح لك أنه كانت هنالك مواضع قد توفر لي فيها أربع نسخ خطية، ومواضع أخرى نسختين، وأخرى نسخة واحدة، وهنالك مواضع لم أستطع فيها الوقوف على أصول لمقابلتها على المطبوع فاعتمدت فيها على المطبوع، واجتهدت في ضبطه من المصادر الأخرى .





نماذج من  
صور النسخ الخطية





غلافة الجزء الأول من النسخة (أ)







لذريعة التماس

قال

سواء

علاوة

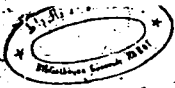
علاوة

علاوة

سواء

وكيف الحال الثمن وليس الثمن يعرضه وإنما قد زاحمتان وعلمه قال وتخلل لغارم غرما  
 فنقد به ذهب باله إذا لم يكن غرمي فبنا د ولا دسني فساد مثل ان يستدين في يكاح  
 اوجح ايعبر ذلك من وجوه الصلح والمباح قال واما غارم لم ينفذه الغرم ولو لم ينجح  
 وقدمه لمن ماله ما لم ينفذه لانه في الصدقات قال وتخلل رجل اشترىها ماله وادخل  
 له ما يوشك تصدق عليه فاهدي المسلم للفقير واما الشافعي واصحابه  
 واجه بن جيل وسار اهل العلم فيها علمت فانهم قالوا خاتمة للغارم في سبيل الله اذا دعت  
 فتمت عليه غابت عثمان باخذ من الصدقة فيما يبلغه قالوا والمخلل في حاله لا ينجح  
 ويبيع المدين في غير فساد كلامه يجوز له اذا دعت من الصدقة وان كان المخلل عينا فانه  
 حرام ان تصدقه واذا وجب عليه اذا المخلل به وكان ذلك نجح ماله او لم يكن  
 وانجح من ذهب الى هذا الحديث فيصير من اهل الخارق ويظا هر حدث زيد بن ابي هذيل  
 والحدود فيصير حديث عند الوارث من اثنين قال في فاسر من اصنف قال في بكر من  
 حله في سنة من مشرهد قال في حد من زيد عن هرون بن رباب قال حدثني كانه  
 بن عمر بن قيس بن الخارق قال فقلت حاله فاست النبي صلى الله عليه وسلم اسلمه فيها  
 ن رافعا فيصير حتى ناسنا الصدقة فان لم يكن بها نزل كل الى ما فيصير ان السلة لا يخل  
 الا لا حدته رجل يخل حاله فقلت له المسلم حتى تصدقها ثم تسلك ورجل اصاسته  
 له في الخفاجت ماله فقلت له المسلم حتى يصدقها من عيش او سدا فاست عيش  
 ورجل ساسته فاذ حتى يعول بل من ذوى الحجى من قومه انه يحتاج فقلت له المسلم  
 حتى يصب فواما من عيش او سدا فاست عيش فاسواهن ما فيصير من المسلم فقلت  
 في كنه ورجل يخل حاله فقلت له المسلم حتى يصدقها ثم تسلك ذلك على انه عن كل  
 له يبرق على ان يسلك عن السؤال مع فقره وذلك آخر وهو علمته ذكر النبي ذهب  
 به وذكر العمري في المناقاة على ذكر صاحب الخالفة فدل على انه لم يذهب ماله ورجل العتير  
 في ريبه فاقه واقفا اعلم واجمع العلماء على ان الصدقة تهل لمن عمل عليها وان كان غنيا  
 ويملك المشغرى لها ماله والنبي يقدي اليه على ما في الحديث ولذلك سار من ذكر  
 فيه الله اعلم وطست هر هذا الخبر يعني ان الصدقة تهل له ولو لا المستفي حاله فنام  
 ولو لم يقر لم يخذها الا مع الحاجة والفقر لما كان للاشتقاق وجه لان الله تعالى قد بلغنا





التي تسمى وتعمل لاجل جميع عوالم العالمين من تلك  
 من الجسد الذي خلقه الله تعالى ومنه ولده وعينه  
 والمليء من الطلح والجل والفرح والارباب العلي العظيم وحيداً ونجم الودان  
 من الله تعالى وما الله تعالى في خلقه الا لشرفه وحده  
 الا ان الله تعالى ما يبع الا من يشاء الله عز وجل  
 ان الله عز وجل انزل في كتابه العظيم وسئل خزرج الي  
 عام الفخ في رمضان حتى بلغ الكعبة ثم افطر وافطر  
 الناس وكانوا المحدثين بالاحدث فالاحدث من اشرف  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم •

الذي خلق الله سبحانه وتعالى في عمل الدنيا الطاهر والظاهر وحياته البره المنقذ  
 من كل شيء من جميع ايام السنه وعلم المسلمين وهدى لنا ولو الدنيا ولسان المسلمين  
 من الملائكة والجن والموثقات الاجانبهم والاموات انهم يغفون رجم حوادك  
 صادق الفراع منه فاستعمل به رمضان العظيم وسماه من امره من رضى  
 انما هذا الخبير القدير المستعان الكالم لفتنة الراعي رجمه من جبر احدهم على الخط  
 من الله عز وجل من عظمه وشرفه الذي يذل الله العظيم من خلقه في جلد الشام  
 يذل من قولة صلوات الله عليه فانه يذل على الشار واهله • عفا الله عن قرايمه وسبع  
 من انما الشار من المفقون والحق والمسلمين امين • وحسنا الله ولينى بالله حسبا •

الذي خلقه  
 من الله عز وجل  
 من الملائكة والجن  
 والموثقات الاجانبهم  
 والاموات انهم يغفون  
 رجم حوادك صادق  
 الفراع منه فاستعمل  
 به رمضان العظيم  
 وسماه من امره من  
 رضى انما هذا الخبير  
 القدير المستعان  
 الكالم لفتنة الراعي  
 رجمه من جبر احدهم  
 على الخط من الله عز  
 وجل من عظمه وشرفه  
 الذي يذل الله العظيم  
 من خلقه في جلد الشام  
 يذل من قولة صلوات  
 الله عليه فانه يذل  
 على الشار واهله •  
 عفا الله عن قرايمه  
 وسبع من انما الشار  
 من المفقون والحق  
 والمسلمين امين •  
 وحسنا الله ولينى  
 بالله حسبا •

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة (أ)





لما اذا وجد بعد اليتيم فلذلك امر بطلبه لكل صلاة واذا طلبه  
 ولم يجد يتيم وقال ابو حنيفة والثوري والشافعي والحنبل  
 بن يحيى ما شأ يتيم واحد لما لم يحدث لانه طاهر من المجد  
 اما وليس عليه طلب لما اذا ابيس منه والكلام في هذه المسئلة  
 فحين يقول الاباء هكذا وهو اليتيم مستأجر كثير هي  
 فروع لو اتينا بما خرجنا عن شئنا وبالله توفيقنا لا شريك له

وكلالة اليتيم واليتيم وصلى على سيدنا محمد المصطفى  
 وآله واهله وذريته من نعمة الله به والثناء من الله عليه





عن عتبة ابن ربيعة اثنا عشر سنون حديثا له فهذا اجتمع ما في  
 الامراء من ذواته حتى لا يذنب من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 وما اصبحت اليه انه قال صلى الله عليه وسلم او كان مؤثقا  
 فيه من ثوبه في غيبه ومثله لا يدل بالراي فذكر له عنده  
 صلى الله عليه وسلم حتى لا يذنب من ثوبه في غيبه ومثله لا يدل  
 ابن عبد الملك فان قوله الثلاثة الاحاديث خاصة من غير رواية  
 ابن عيسى في الاصل المتفق منها النسخة التي نسخت منها  
 هذه النسخة من مسون الموكف ابن عيسى من عبد الرحمن  
 بن النضر ابن عبد البر عند فراع فراه لهذا الكتاب عليه  
 ثم يروى في النسخة وصيقل في بعض المخرج عن  
 استنك كقوله كلام يتكلم بها في عاتبه من الفقه والعلم  
 كقوله من الامان ما يفتك بالالبر والنفوس ويهجم على العلم  
 ورافق الفراغ من نسخة عتبه الاثني عشر لثلاثة السماع وخر  
 من شهر جمادى الاخر من سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة  
 بدينه دمشق الحريم بسنة حمل فاستور على يد افسر عباد الله  
 الراجي عنونه الحسن بن علي بن الحسن بن جعفر الشريف الحسيني  
 بسم الخزانة العالمية المولوية المالكية



الحمد لله العزيمه عزالدين حمزة بن  
 شيخ السلامة غفر الله له ولوالديه  
 وسعده باعلم ومجمع الميز  
 باريد العالمين



يا خالتي كافي طورا بعد الطوارك وغافر الذنوب من سرور ابراهيم  
 اغفرها لكه ايضا وناظره والمشتغل به ان ذوالقارن







قال ملك ومخلف الناس في غير المدينة في مستجابات ليجامات لعظم ذلك  
 قال ابو عمر قد مضى القول في هذا الباب عن ملكه وحمد  
 ابن حنبل الى المدينة ومالك في الايمان في الدنيا فقولنا ملك في ذلك اولى  
 من الجاهل عنهما وبالله التوفيق وقال ابو حنيفة و ابو يوسف وغيرهما لا يجب  
 الاستخلاف عن غير النصف الصالح عليه وسلم على احد ولا بين الكفر والمقام  
 على اهلها فليل الاشباه ولا في كثيرها ولا في غيرها ولا في غيرها ولكن  
 الحكم يستقلون من حيث علمنا اليهم في مجالسهم والحمد لله وحده  
 وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تم العمل كما من كتاب التمهيد بحمد الله وعونه وطفه  
 وكان اشاع من نسخة يوم الجمعة تالي هدى بحجة  
 من سنة عشرين وسبع مائة بملك الحق

تم كنية وما قبله العبد الفقير  
 الى الله تعالى محمد بن...  
 الحنبل فقه الله

ولو لده ولان كان السببا في صحفه وجميع الشلهن  
 امين  
 المسلم

ابو عبد الله  
 القاسم  
 السلطاني

ولو لده الحنبل... امين  
 ولا يخفى

الورقة الأخيرة من النسخة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 أما بعد فقد بلغنا منكم ما ذكرتم في  
 السؤال الأول من أنكم قد سألتم  
 عن قول الله عز وجل  
 ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
 مِن دُونِهِ يَدْعُونَ  
 شُرَكَاءَ لِيُشْرِكُوا  
 بِاللَّهِ عَدْوًا  
 كِبَرًا وَهُوَ  
 عَدُوٌّ لِلَّذِينَ  
 كَفَرُوا قَدْ  
 نَسِيَ الْفِتْيَانَ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا  
 فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا  
 وَيُكْفَرُونَ  
 فِيهَا وَهُمْ  
 فِي عَذَابٍ  
 مُّتَسَاوِينَ  
 وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا فِي  
 الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا  
 وَيُكْفَرُونَ  
 فِيهَا وَهُمْ  
 فِي عَذَابٍ  
 مُّتَسَاوِينَ  
 وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا فِي  
 الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا  
 وَيُكْفَرُونَ  
 فِيهَا وَهُمْ  
 فِي عَذَابٍ  
 مُّتَسَاوِينَ

الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 أما بعد فقد بلغنا منكم ما ذكرتم في  
 السؤال الثاني من أنكم قد سألتم  
 عن قول الله عز وجل  
 ﴿وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا فِي  
 الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا  
 وَيُكْفَرُونَ  
 فِيهَا وَهُمْ  
 فِي عَذَابٍ  
 مُّتَسَاوِينَ  
 وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا فِي  
 الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا  
 وَيُكْفَرُونَ  
 فِيهَا وَهُمْ  
 فِي عَذَابٍ  
 مُّتَسَاوِينَ

الورقة الأولى من الجزء الأول من النسخة (د)



115

والذي سن  
 وما يشتر ما احبنا  
 ثم بعد ذلك ما  
 بطهران ما عتاد  
 الامم من ورة لانه  
 ما واو هير لسه  
 ما انا ما المرص  
 ما انا ما المرص  
 ما انا ما المرص

ما انا ما المرص  
 ما انا ما المرص  
 ما انا ما المرص

ما انا ما المرص  
 ما انا ما المرص  
 ما انا ما المرص

ما انا ما المرص  
 ما انا ما المرص  
 ما انا ما المرص

الورقة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة (د)













من شرح الحديث  
 لابن عبد البر  
 نعم الدين  
 امين

٢١

بينه مما احاطت به حديث بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طغ زينة ولا تترسوا بهم <sup>عنه</sup> عن ابن عمر بن الخطاب والوليد بن المغيرة  
 انه عليه السلام ذكروا الزان رجل منهم وامرأة زانية اخرى <sup>عنه</sup> عن ابن عمر  
 اخذوا من ثياب الحر في الدنيا <sup>عنه</sup> حديث عبد الله بن عمر عن النبي  
 انه اذا رجلا له عن امرائه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابن عمر انطلق امراته <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان رسول الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس الحر من الثياب <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر  
 ابن عمر نكيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل ان المرسل ان اشرك ان  
 حديث ابن عمر بن ابي الدردية من ذي الحليفة <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر  
 من الدواب يقتل في الليل واكرم الحديث <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر  
 خرج في الغدنة مع عمر الحديث <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان رسول الله  
 عليه وسلم قال لهم ارحم الحلة بين احديث <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بالبطيخ والتمر في ذلك اليوم  
 حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر  
 حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر  
 ان لبيبا فورا بالشران <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذي ان لبيبا في الثمان دون الثالث <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 و... الحديث <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال <sup>عنه</sup> حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الورقة الاولى من النسخة (و)



اللهم صل على محمد وآل محمد  
الذين هم العروة الوثقى وأشد الناس كراهة  
وأبغضهم عند الله وأمام الناس  
وهم وعلمهم من العلم والبر  
عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام  
فإن الله يحب المؤمن المحرم  
فقالوا يا محمد بن عبد الله  
فقال يا محمد بن عبد الله  
فقال يا محمد بن عبد الله  
فقال يا محمد بن عبد الله

اللهم صل على محمد وآل محمد  
الذين هم العروة الوثقى وأشد الناس كراهة  
وأبغضهم عند الله وأمام الناس  
وهم وعلمهم من العلم والبر  
عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام  
فإن الله يحب المؤمن المحرم

اللهم صل على محمد وآل محمد  
الذين هم العروة الوثقى وأشد الناس كراهة  
وأبغضهم عند الله وأمام الناس  
وهم وعلمهم من العلم والبر  
عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام  
فإن الله يحب المؤمن المحرم  
اللهم صل على محمد وآل محمد  
الذين هم العروة الوثقى وأشد الناس كراهة  
وأبغضهم عند الله وأمام الناس  
وهم وعلمهم من العلم والبر  
عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام  
فإن الله يحب المؤمن المحرم

اللهم صل على محمد وآل محمد  
الذين هم العروة الوثقى وأشد الناس كراهة  
وأبغضهم عند الله وأمام الناس  
وهم وعلمهم من العلم والبر  
عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام  
فإن الله يحب المؤمن المحرم  
اللهم صل على محمد وآل محمد  
الذين هم العروة الوثقى وأشد الناس كراهة  
وأبغضهم عند الله وأمام الناس  
وهم وعلمهم من العلم والبر  
عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام  
فإن الله يحب المؤمن المحرم

اللهم صل على محمد وآل محمد  
الذين هم العروة الوثقى وأشد الناس كراهة  
وأبغضهم عند الله وأمام الناس  
وهم وعلمهم من العلم والبر  
عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام  
فإن الله يحب المؤمن المحرم  
اللهم صل على محمد وآل محمد  
الذين هم العروة الوثقى وأشد الناس كراهة  
وأبغضهم عند الله وأمام الناس  
وهم وعلمهم من العلم والبر  
عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام  
فإن الله يحب المؤمن المحرم

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الأول من النسخة (ك)









الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين الذي جعل في خلقه حكمة عظيمة... الحمد لله رب العالمين الذي جعل في خلقه حكمة عظيمة... الحمد لله رب العالمين الذي جعل في خلقه حكمة عظيمة...

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين الذي جعل في خلقه حكمة عظيمة... الحمد لله رب العالمين الذي جعل في خلقه حكمة عظيمة... الحمد لله رب العالمين الذي جعل في خلقه حكمة عظيمة...

وقال الخليل والذبح وانما هو من ذبحة واحدة... وقال الخليل والذبح وانما هو من ذبحة واحدة... وقال الخليل والذبح وانما هو من ذبحة واحدة...

وقال الخليل والذبح وانما هو من ذبحة واحدة... وقال الخليل والذبح وانما هو من ذبحة واحدة... وقال الخليل والذبح وانما هو من ذبحة واحدة...









بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه...

بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله الذي جعل في كتابه... الحمد لله الذي جعل في كتابه...

الحمد لله الذي جعل في كتابه... الحمد لله الذي جعل في كتابه...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه...

بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله الذي جعل في كتابه... الحمد لله الذي جعل في كتابه...

والحمد لله الذي جعل في كتابه... الحمد لله الذي جعل في كتابه... الحمد لله الذي جعل في كتابه...

والحمد لله الذي جعل في كتابه... الحمد لله الذي جعل في كتابه... الحمد لله الذي جعل في كتابه...

الورقة الأولى والأخيرة من الجزء الحادي عشر من النسخة «ك».



فهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة الناشر
٧	مقدمة الطبعة الرابعة
٩	مقدمة الطبعة الثالثة
١٠	مقدمة المحقق
١٧	المبحث الأول
١٩	ترجمة الحافظ ابن عبد البر
٢٥	عقيدته
٢٧	ابن عبد البر الفقيه
٣١	ابن عبد البر المحدث
٣٣	شيوخ الحافظ ابن عبد البر
٤٧	تلاميذه
٥١	مصنفاته
٥٥	المبحث الثاني
٥٧	كتاب التمهيد
٦١	بين التمهيد والاستذكار
٦٣	المبحث الثالث
٦٧	علمنا في الكتاب
٧٥	وصف النسخ الخطية
٨٧	صور المخطوطات